العدد ٢٠٧٦

المصور

ملحق المصور ٢٤/٧/١٩٦٤

اعرف محافظات بلادنا ..

١ - القليوبية



من تحقيقات المصور للتوعية القومية ◄



السؤال الذى أجابت عليه القليوبية

ماهى أجمل هدية تقدم لـ .. بطل الثورة

مع اشراقة فجر عيدنا الثورى الثانى عشر ، تتالق الانتصارات العظمى التى حققها لشعبنا بالجهد والفكر والبطولة والتضحية قائد هذه الثورة ورائدها جمال عبد الناصر ..وفى مواكب فرحة العيد ، تخفق قلوب الملايين من شعبنا العربى بسؤال كبير ، ما هى أحب واجمل هدية يمكن ان تقدم للزعيم القائد فى هذا اليوم المجيد ؟ لقد استطاعت محافظة القليوبية ان تختار اجابتها على هذا السؤال من قلب ميثاقنا الخالد ، وبوحى كلماته التى تقول : « ان الانتاج كله للمجتمع وفى خدمته لتحقيق سعادته ولتامين الرفاهية وتوفيرها لكل فرد فيه .. وغاية الانتاج الحقيقية هى توفير اكبر قدر ممكن من الخدمات لتكون اعلام الرفاهية التى ترفرف على المجتمع كله .. » وهذه هى هدية القليوبية لجمال عبد الناصر فى عيد الثورة : كشف حساب عما حققته - حتى الان - فى كافة مجالات العمل الثورى لرفاهية مجتمعنا الاشتراكى ، وشعبنا الذى يعيش له ويناضل من اجل تحقيق اعظم امانيه : جمال عبد الناصر



تجربتنا الثورية الكبرى فى تطبيق نظام الادارة المحلية ، هى الانطلاقة التى بدأ بها ومعها تحول مجرى الحياة فى القليوبية ...

ففى خلال السنوات القليلة الماضية منذ بدأ تطبيق هذه التجربة الرائدة ، تحقق للقليوبية ما لم تكن تحلم بتحقيق جزء منه فى عشرات السنين ، فقد امتدت انتصارات العمل الى كل مجالات حياتها ، وتحولت ملامح مجتمعها الاشتراكى الجديد واصبحت بحق المحافظة التى تمثل بتجاربها الناجحة وتقدم كفايتها الانتاجية فى الزراعة والصناعة معا - وحدة متكاملة ...

والصورة التى يبرزها الان واقع الحقائق والارقام للقليوبية ، أنها المحافظة التى تبلغ مساحتها ٩٤٦ كم ٢ ، وعدد سكانها حسب آخر أحصاء ١٫٠٢٥٫١٠٠ نسمة ، وهى تتميز بين محافظات الجمهورية بانها محافظة زراعية وصناعية فى وقت واحد ...

ومن الملامح الجديدة التى أبرزتها الادارة المحلية فى القليوبية أنها دعمت بانطلاقتها الثورية لمضاعفة الكفاية الانتاجية شهرتها فى مجالات انتاج الخضر والفاكهة ، فقد ارتفع انتاجها من الفاكهة الى مصاف انتاجها من القطن. على سبيل المثال ، تزرع الان ٢٠٫٠٠٠ فدان من الفاكهة .. تبلغ قيمة انتاجها ٤٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ، وهى قيمة توازى دخلها من محصول القطن رغم أن المساحة التى تزرعها منه تبلغ ٤٧٫٠٠٠ فدان ، أما الخضر فان القليوبية تزرع منها الان مساحة قدرها ٣٥٫٠٠٠ فدان قيمة انتاجها ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ، وهى قيمة تزيد عن ما تحققه حصيلة انتاجها من زراعة مساحة ١٠٠٫٠٠٠ فدان من الذرة ..

وعلى الوجه الثانى من صورة القليوبية فى ظل الادارة المحلية ، يتالق انتصارات التقدم التى حققتها الصناعات العربية ، ففى القليوبية تقوم الان أضخم منطقة صناعية فى بلادنا . هى شبرا الخيمة المدينة الصناعية الاولى فى جمهوريتنا الصاعدة ...

ان شبرا الخيمة وحدها تضم ٣٤٢ مصنعا يغطى انتاجها الصناعى الضخم المنوع احتياجات الاستهلاك والتصدير من أهم المنتجات ،ومنها: منتجات صناعات الغزل والنسيج للقطن والحرير والصوف والصباغة والتجهيز ، والكابلات الكهربائية، والدراجات ، والديزل، والبلاستيك والزجاج ، والكيماويات ، والاسمدة ، والبترول والبوتاجاز ، والعلف ، والكاوتشوك ..وغيرها من منتجات الصناعات الاخرى التى تحتاج اليها أسواقنا الداخلية والاسواق الخارجية ، ومنها منتجات الكرتون ، والجوت ، والاغذية المحفوظة والروائح ، وكذلك منتجات الصلب ، والمواسير الخرسانية ، والزهر ، والصناعات الخشبية والغازات الصناعية ، والخيوط الجراحية ، والمحاليل الطبية ، والمنظفات الصناعية ..

وفى هذه المصانع يعمل الان أكثر من ٦٠٫٠٠٠ عامل يتزايد عددهم يوما بعد يوم ، اذ أن متوسط عدد العمال الجدد الذين يلتحقون بمختلف المصانع ٣٥ عاملا فى اليوم الواحد ، أى بمعدل ١٢٠٠ عامل جديد فى السنة .. وكل هذه الالوف من العمال فى مصانع شبرا الخيمة تستمتع بكل امتيازات التى تكفلتها قوانين يوليو ١٩٦١ الاشتراكية والقرارات العمالية التى حددت يوم العمل فى المصنع بـ ٧ ساعات ، وجعلت الحد الادنى لاجر العامل ٢٥ قرشا فى اليوم ..

فى كل مدينة ، تجربة اشتراكية جديدة

وفى اطار هذه الصورة الجديدة للقليوبية كمحافظة زراعية صناعية على أرقى مستوى بين محافظات الجمهورية - تتوالى انجازات الانطلاقة الثورية فى كافة مجالات التقدم والعمران والرخاء، وتحقق تجربة الحكم المحلى انتصاراتها التى تمد شرايين الحياة الجديدة فى قلب المحافظة الرائدة ...

وليست عبارة « المحافظة الرائدة » هنا مجرد كلمة تقال دون أن يكون لها رصيد من الحقيقة والواقع ، فان جولة قصيرة فى أنحاء القليوبية تتيح لك ان ترى وتلمس بنفسك الكثير من تجاربها الرائدة ، ومنها على سبيل المثال هذه التجارب التى تجرى فى بعض القرى والمناطق بالقليوبية تمهيدا لتعميم استخدامها فى سائر أنحاء محافظات الجمهورية :

● **فى كفر الشرفا :** تجربة جديدة واسعة لمكافحة الامية

● **فى طوخ :** تجربة كبرى لمكافحة الارماد، أكثر واخطر أمراض العيون ، تقوم على أحدث الوسائل العلمية والخبرات السابقة .

● **فى باسوس:** تجربة للقضاء على البلهارسيا تشرف عليها وزارة الصحة

● **فى سنديون :** تجربة لتحديد النسل ، تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية

ومع كل التجارب الرائدة ، والناجحة ، التى تراها وتلمسها بنفسك خلال جولتك بانحاء القليوبية ، سوف ترى وتلمس أيضا معالم الوحدة المتكاملة التى تتميز بها بين محافظات الجمهورية ، ففى كل منطقة ومدينة فيها من المزايا والانتاج ما يكمل المناطق والمدن الاخرى ويجعل منها مجموعة تمثل وحدة متكاملة ..

ففى **مدينة طوخ** وما حولها يبرز الطابع الزراعى بانتاجه الكبير وخاصة من الفواكه والخضر

وفى قليوب : انتاج زراعى وافر ، وصناعات يدوية وآلية يتزايد انتاجها ويرتفع مستواه

وفى القناطر الخيرية : تتكامل مزايا المنطقة السياحية الفريدة بمنشآتها الحديثة وحدائقها التى تعتبر من أكبر الحدائق الصناعية

وفى شبين القناطر وفى الخانكة : ترتفع الكفاية الانتاجية فى المجالات الزراعية ،ومنتجات صناعات الكيماويات

وفى شبرا الخيمة : يتدفق الانتاج الكبير من ٣٤٢ مصنعا تضم أكثر من ٦٠٫٠٠٠ عامل ، وتكفل للصناعات العربية طاقات التقدم والازدهار



في ظل الادارة المحلية ، تولد الجمعيات التعاونية الزراعية في انحاء جمهوريتنا ، وتنمو وتقوم بدورها الكبير في تحقيق رخاء المزارع والفلاح ودفع عجلة الانتاج الزراعي الى الامام .. وهذا هو محافظ القليوبية يتفقد بنفسه حركة النشاط في الجمعية التعاونية الزراعية بكفر شكر في محافظة القليوبية ...

في العيد الثاني عشر للثورة



« الاستاد » الرياضي في بنها الجديدة ، تستطيع ان تراه خلال مرورك بينها في الطريق السريع بين القاهرة والاسكندرية ، انه مقام على ١٤ فدانا ، وبه مركز الشباب باحدث المنشآت والملاعب والمعدات في كافة مجالات الرياضة

على طريق اهداف ثورتنا المباركة في بناء مجتمع يقوم على العلم والعمل ، تحتفل محافظة القليوبية بعيد العلم في كل عام ، فتكرم المتفوقين والنابهين وترعى الجهود المثمرة في توجيه الاجيال الصاعدة من شباب القليوبية ...



كل مطالب الحياة الجديدة بمرافقها وخدماتها

واذا كان تقدم الزراعة والصناعة ومعالم الوحدة المتكاملة هما أبرز الملامح في صورة القليوبية الجديدة ، فان الصورة نفسها غنية بعد ذلك بالمضمون والتفاصيل ...

ولن تتكامل فكرتنا عن هذه الصورة الحية التي صنعها الحكم المحلي في القليوبية الا اذا طفنا بها وتاملناها من كافة الزوايا ، وهذا يعني أن نتجول في أنحاء القليوبية ، لا لنرى ونلمس فقط معالم نهضتها ، وانما لنعيش اياما مع واقع الحياة فيها ...

ولتكن نقطة البدء في جولتنا هي عاصمة القليوبية ، بنها ... بنها الجديدة

لقد عاشت بنها طوال عهود ما قبل الثورة وهي لا تعدو أن تكون مجرد قريه ريفية كبيرة تنقصها كل مرافق الحياة الضرورية التي لا بد منها لاية مدينة صغيرة ...

يكفي أن تعلم أن موظفي المصالح الحكومية في بنها ، لم يكونوا يقيمون فيها ، بل كانوا يلجأون مضطرين الى السكنى في القاهرة ثم يسافرون في الصباح الى مكاتبهم ودوائر أعمالهم في بنها ، فيعودون آخر اليوم الى مساكنهم في القاهرة ، والسبب ... هو عدم توافر مرافق الحياة والمسكن الصحي في عاصمة المحافظة ...

السؤال الذى أجابت عليه القليوبية

وعندما بدأ تطبيق نظام الادارة المحلية ، كانت هذه الظاهرة هي بعض ما واجهه مجلس المحافظة من المشكلات ومخلفات التاخر والاهمال في بنها ... وفي خلال ثلاث سنوات فقط من عمر الادارة المحلية ، حققت انطلاقة العمل الثوري انتصاراتها المتوالية في القضاء على هذه المشكلات . وكان حلها لتلك الظاهرة التي تعاني منها بنها حلا جذريا شاملا ، هو اعادة تخطيط عاصمة المحافظة وبنائها من جديد ...

واليوم ، وبعد أن توافرت للمدينة كل مقومات الحياة الكاملة ومرافقها الحديثة ، عاد كل الموظفين في بنها الى السكنى فيها ، بل لقد حدث ما هو أكثر من ذلك ، فان الكثيرين من موظفي وأهل القاهرة أنفسهم قد لجأوا الان الى السكنى في بنها فرارا من أزمة المساكن وزحامها في القاهرة ، ورغبة في الاستمتاع بما يتوافر لهم في بنها من المسكن الصحي في جو نقي هادىء ، ومرافق حديثة ، وخدمات ، وايجارات مخفضة ...

والواقع أن مهمة مجلس المحافظة ومجلس مدينة بنها بالذات لم تكن سهلة . ولكن الروح الثورية الجديدة هي وحدها التي كان يمكن أن تبني بنها من جديد ، وبتعبير أدق تبني بنها جديدة ... فقد أصبحت عاصمة القليوبية اليوم جديرة بالمحافظة التي نجح نظام الادارة المحلية في تغيير وجه الحياة فيها وارساء قواعد المجتمع الاشتراكي التي ترفرف عليه الرفاهية ..

ان الذين يعرفون بنها ولم يتح لهم أن يزوروها منذ سنوات . لن يعرفوها لو أنهم زاروها في هذه الايام .. لقد انتشرت العمارات السكنية الحديثة فيها ، وانشئت المرافق ، ومهدت الشوارع والميادين . والاكواخ الريفية العتيقة التي كانت عنوانا لما يعانيه أهلها من تخلف واهمال. تحولت الان وفي مناطق واسعة جديدة الى مساكن صحية تتوافر فيها كل مطالب الحياة الصحية بمرافقها وخدماتها ...

وقد امتدت شبكة المياه النقية الى كل أنحاء المدينة وضواحيها ، ووصلت الاضاءة الكهربائية في كل بيت وكل شارع ، وقد حقق انتصار الادارة المحلية في هذا المجال انتصارات ضخمة ، بتنفيذ مشروع تحويل التيار الكهربائي من مستمر الى متقطع ، وتبلغ تكاليف هذا المشروع مليون وربع مليون جنيه وكان من ثمراته امكان قيام صناعات كثيرة في المنطقة وتنظيم خدمات الاضاءة التي كان التيار القديم يحدها في اضيق المجالات ، حتى انه لم يكن من الممكن قيام اية صناعات بل ولا تستطيع دور السينما تنظيم العروض لروادها ..

وقد قامت المرافق الحديثة للخدمات في كل مكان ، ففي بنها الان « استاد » رياضي كبير ، وحدائق ومتنزهات ، ونواد للعائلات ونادٍ كبير للتجديف ، ومركز للشباب اقيم على مساحة تبلغ ١٤ فدانا، وبلغت تكاليفه حتى الان ٥٠ الف جنيه ، وتتوافر فيه الملاعب الحديثة بكامل معداتها بجميع أنواع الالعاب الرياضية

والنادي الرياضي الجديد في بنها والمنشآت الرياضية والملاعب الملحقة به تمثل مدينة رياضية كاملة على أحدث النظم ، فالنادي نفسه يقوم على ٥ أفدنة ، والاستاد الكبير يشغل مساحة ١٤ فدانا ، وهذا عدا الساحة الشعبية ، والمنشآت الاخرى التي يجري العمل في انشائها ، ومنها المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بالقليوبية ...

واليوم يشاهد كل مار بالطريق السريع معالم انشاء مدينة بنها الجديدة التي حلت محل الاكواخ في منطقة كفر السرايا سابقا ومدينة بنها الجديدة حاليا على امتداد كورنيش النيل بطول ثلاثة كيلومترات أمام المحافظة الجديدة

وقد بدأ العمل في انشاء المساكن التعاونية بمنطقة الكورنيش ، بالاضافة الى عمارات الاسكان المتوسطة وفوق المتوسطة هناك ، وتم انتقال السكان الحاليين في مساكن اخرى لائقة بمنطقة الاسكان الريفي ، حيث انشئت لهم مجموعة من ٦٠ مسكنا شغلت فعلا ، و٦٠ مسكنا اخرى تستكمل الان عمليات انشائها .

لقد اصبحت بنها الان ، وبحق ، عنوانا رائعا لنهضة القليوبية ، ومعرضا حيا تتالق في كل ركن منه انتصارات تجربتنا الثورية الكبرى في نظام الادارة المحلية ...

على دعائم قوية من الكفاية والعدل

ولكن الانطلاقة الثورية التي يدفع مواكبها الرجال العاملون في القليوبية ، لم تقتصر أهدافها على عاصمة المحافظة وحدها ، فقد امتدت الى كل أنحاء المحافظة، واستطاع المحافظ السيد أحمد كمال أبو الفتوح ، أن يوقظ شعلة العمل الثوري في كل أعضاء مجالس المدن بالمحافظة ، وأن يقود قافلة البناء، والجهد الخلاق نحو أهدافها في اقامة المجتمع الجديد مجتمع الكفاية والعدل ...

وبهذه القيادة الواعية انطلقت حركة التقدم والعمران في كل مدينة وقرية بأنحاء المحافظة، فبادر كل مجلس مدينة بتنفيذ المشروعات التي تمت دراستها لمواجهة احتياجات الشعب ومطالب الاصلاح والانعاش في مختلف مجالات العمل والانتاج ...

وعاشت القليوبية بكافة مناطقها ومدنها وقراها ، معركة بناء المجتمع الاشتراكي الجديد وارساء قواعده على دعائم قوية من الكفاية والعدل، وسهر المحافظ أحمد كمال أبو الفتوح يوجه جهود المعركة في كل ميدان وفي كل مكان بأنحاء المحافظة ، في بنها وقليوب والقناطر وشبين القناطر والخانكة وشبرا الخيمة ...

وفي ظل الادارة المحلية ، كان المجاهدون في القليوبية يعتبرون انتصارهم في أي معركة بداية للانطلاق في معركة أخرى لتحقيق انتصار جديد ... وبهذه الروح الثورية استطاعت القليوبية في فترة قصيرة من عمر الزمن أن تواجه مخلفات التاخر ، والتخلف، وتقيم دعامات جديدة من مشروعات الاصلاح والتعمير والانعاش وسرعان ما برزت المعالم المميزة للنهضة الجديدة في كل أنحاء هذه المنطقة الخصبة من أرض الوطن ، فتضاعفت محاصيل الانتاج الزراعي ، وازدهر تقدم الصناعات ومنتجاتها ، وتحقق للقليوبية في وقت واحد الاكتفاء الذاتي والاسهام الضخم في تغطية أجزاء كبيرة من احتياجات الوطن كله ، وتنمية الاقتصاد القومي وازدهاره ...

واقع الحقائق والارقام في مجتمع القليوبية

ومن واقع الحقائق والارقام تتحدد أمامنا الصور الكاملة لانجازات الادارة المحلية في مختلف ميادين الحياة بالقليوبية ... ففي مجالات العمل المثمر لتوفير المسكن الصحي المناسب ـ أول ضروريات الحياة الكريمة ـ حققت القليوبية ، في خلال السنوات القليلة منذ بداية نظام الادارة المحلية، هذه الانتصارات

بلغت ميزانية الاسكان بالمحافظة في الخطة الخمسية الاولى ٢٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه ، ومنذ عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٣ أي في خلال نحو ثلاثة أعوام ، تم تنفيذ مشروعات ضخمة في مجالات الاسكان الاقتصادي والمتوسط بمختلف أنحاء القليوبية ...

● في بنها تم انشاء مجموعات من المساكن الاقتصادية في كل انحاء المدينة ، عددها ٥٠٩ مساكن ، ومجموع تكاليفها ٢٢٢٫٤٥٦ جنيها

● في طوخ ، تم انشاء ٨٠ مسكنا اقتصاديا بلغت تكاليفها ٣٦٩٣٥ جنيها

● في قليوب ١٦٠ مسكنا اقتصاديا مجموع تكاليفها ٧١٥٦٨ جنيها

● في الخانكة ٨٠ مسكنا اقتصاديا تكاليفها ٣٦٤٨٤ جنيها

● في شبين القناطر تم انشاء ٦٨ مسكنا اقتصاديا مجموع تكاليفها ٣٣٥٧٨ جنيها

● في القناطر الخيرية تم انشاء ٤٨٨ مسكنا اقتصاديا ، تكاليفها ٢١٠٫٤٤٨ جنيها

● في شبرا الخيمة بلغ ما تم انشاؤه حتى



مجموعة من العمارات الحديثة التي انشأتها الادارة المحلية بالقليوبية ، للقضاء على ازمة المساكن . وتوفير المسكن الصحي الحديث لكل مواطن بما يناسب دخله ويحقق له الحياة الكريمة ...

العلاقات العامة في خدمة أهدافنا الثورية



السيد عثمان خشبة مدير العلاقات العامة بمحافظة القليوبية ..

في الوحدة البيطرية بكفر شكر بمحافظة القليوبية ، السيد المحافظ احمد كمال ابوالفتوح ، وسكرتير عام المحافظة السيد احمد الحداد ، والسيد رياض الشوتي السكرتير العام المساعد ، يتفقدون معالم رعاية الثروة الحيوانية ..



محافظ القليوبية يتفقد سير العمل في كوبري بنها الجديد الذي يربط بين بنها الجديدة وبنها القديمة ...

الان من المساكن الاقتصادية الحديثة ١٠٢٠ مسكنا اقتصاديا مجموع تكاليفها ٣٢٣٫٩٠٣ جنيهات

اما الاسكان المتوسط فقد حققت المحافظة في مجالاته الانجازات التالية :

في بنها تم انشاء ٢٧٠٠ مسكنا متوسطا مجموع تكاليفها ٢٥٢٫٢٩٢ جنيها

وفي القليوبية تم انشاء ٨٠ مسكنا متوسطا بلغت نفقات انشائها ٦٧٫٣٠٥ جنيهات

وفي شبرا الخيمة ، تم انشاء ٤١ مسكنا متوسطا قيمة تكاليفها ٣٣٫٦٩٨ جنيها

العلاج والدواء حق لكل مواطن

ونواصل جولتنا مع الحقائق والارقام في واقع الانجازات التي حققتها محافظة القليوبية في العمل لتوفير الرعاية الصحية لجميع المواطنين منذ عام ١٩٦٠ وحتى ١٩٦٣

فقد نفذت عمليات توسيع وتجديد بمستشفى صدر المرج . وتكلف تنفيذ هذه العمليات ١١٫٦٥٦ جنيها

ووسعت مستشفى الجذام بالخانكه بنفقات بلغت ٦٤٥٠ جنيها

وانشات وجهزت ١٤ وحدة صحية ريفية في المناطق والقرى التالية : الشقر ، العمار ، القشش ، بطا ، الصفين ، نوى والحصة برقطا ، شبرا هارس ، كفر الصهبى ، ميت عاصم . وبلغ مجموع نفقات انشاء هذه الوحدات ٤١٫١٢٠ جنيها .

واتمت انشاء وتجهيز مستشفى الجذام ببنها ، وقد بلغت نفقاته ٥٠٠٠ جنيه

وانشات وجهزت وحدات صحية ريفية جديدة بنواحي : جزيرة بلي . تل بني تميم . اجهور الصغرى ، السد ، عرب العيايدة ، ميت الحوفيين ، ناموس ، البقاشين ، سندنهور ، كفر منصور . **وبلغ مجموع النفقات ٥٩٢٠٦ جنيهات كما اتمت تجهيز مدرسة مساعدات الممرضات في بنها بنفقات قدرها ٢١٠٠ جنيه**

وانشات مستشفى طوخ المركزي واتمت تجهيزه بحيث يسع ٤٠ سريرا ، وكان مجموع تكاليفه ٥٨٫٨٢٤ جنيها

وتتدفق الان حركة النشاط الكبير لانعام

للعلاقات العامة دور طليعي هام بين اجهزة الادارة المحلية في محافظات الجمهورية ، وبقدر ما اثارت اهتمامي حركة النشاط المتدفق في ادارة العلاقات العامة بمحافظة القليوبية ، اثار فضولي ايضا انها تكاد تنفرد بين مثيلاتها في المحافظات الاخرى ، بانها تابعة مباشرة لمكتب السيد المحافظ .. وبدافع من هذا الاهتمام والفضول ، ذهبت للقاء السيد الاستاذ عثمان خشبة ، مدير العلاقات العامة بمحافظة القليوبية ..

قلت له : هل يعتبر وجود العلاقات العامة ضرورة في المحافظة اي محافظة ؟

قال : بل انه اكثر من ضرورة في كل محافظة . ذلك أن مهمة العلاقات العامة بمفهومها العلمي والعملي أن تكون حلقة اتصال بين جماهير المواطنين وبين المسئولين في المحافظة ، وان تنقل صورة واضحة للاتجاهات والاهداف التي تقود جهودها اجهزة الادارة المحلية ، كما تنقل بنفس الوضوح والامانة مطالب المواطنين ورغباتهم الى السلطات المسئولة ، وتتابع بصفة مستمرة خطوات العمل لتحقيق هذه المطالب وتلك الرغبات . وفي حدود هذا التعريف البسيط الموجز لمهمة العلاقات العامة ، تتضح أهمية دورها والعبء الكبير الملقى على عاتقها .

قلت له : وهل يقتصر نشاط العلاقات العامة في القليوبية على جهودها في الاضطلاع بهذه المهمة ؟

قال : ان هناك مجالات أخرى لنشاطنا في التوعية القومية والثقافية وتنمية علاقات التعاون بين مختلف الهيئات ، ونحن ننفذ ايضا خطة مدروسة في مجالات التثقيف والترفيه المجدد للمعارف والنشاط ، فننظم الرحلات للمواطنين ولموظفي المحافظة ومجالس المدن والقرى والهيئات والمؤسسات ، لزيارة معالم بلادنا وآثارها ومناطق مشروعاتها الحديثة الكبرى . وقد نظمنا رحلات لزيارة منطقة السد العالي ، والمحلة الكبرى ، والاسكندرية ، وكفر الدوار ، وطنطا ، والجيزة ، والقاهرة .. كما نظمنا رحلات للزوار والضيوف للتعرف على معالم نهضة محافظتنا في ظل الادارة المحلية .

قلت له : ما هي وجوه النفع و الفائدة التي تتحقق من تبعية اداراتكم لسيادة المحافظ مباشرة ؟

قال : الدقة في مراقبة العمل وحسن التوجيه لزيادة الانتاج . وقد كان من اثر الاشراف المباشر لسيادة المحافظ على ادارة العلاقات العامة اذ اتسعت مجالات نشاطها في تنظيمات مكتب الشكاوى ، وفي موالاة المشاكل في مجالات الزراعة والصناعة والاقتصاد والانعاش بطريقة ايجابية حاسمة ، وكذلك تفتحت افاق جديدة امام خدمات العلاقات العامة ، فقد انشأنا مكاتب خاصة لشئون ابناء المحافظة من المشتركين مع اخوتهم في نصرة ثورة اليمن الشقيق ، وحققت هذه المكاتب رسالتها بنجاح كامل تعبر عنه الاف من رسائل الشكر التي وصلت الينا من ابنائنا في اليمن ومن اهلهم وعائلاتهم في مختلف انحاء المحافظة .

واخيرا وليس آخرا ، فان توجيه سيادة المحافظ يزودنا بطاقات جديدة في العمل الخلاق ، فان العلاقات العامة في محافظتنا تساير التقدم والتطور باعمال ومشروعات متجددة ، منها انشاء مكاتب للاستعلامات ، وايفاد مندوبين للعلاقات العامة في المدن والقرى ، وتوجيه خطوات التوعية في المجالات القومية وفي ميادين الارشاد الزراعي والثقافة الصحية وعقد اجتماع شهري توضع فيه الخطط الجديدة التي تخدمه جهود الادارة المحلية وتحقق النفع لكافة المواطنين في انحاء المحافظة .

التجهيزات الاخيرة لمستشفى بنها العام الذي يسع ٣٠٠ سرير **والذي بلغت تكاليفه الاجمالية ٤٠٣٫٤٤٤ جنيها**

وكذلك مستشفى الصدر الجديد في بنها ، وهو يشمل ١٠٠ سرير ، **ومجموع تكاليفه ٥٨٠٠٠ جنيه**

والوحدات الصحية الريفية الجديدة التي تستكمل العمليات الاخيرة في تجهيزها وتسليمها بالمناطق الاتية ، في شلقان ، وأبو الغيط ، والبرادعة ، وكفر الدير ، وسنهور وجمجرة ، والقلزم ، وسندوه ، وباسوس ، وعرب العليقات ، والجبل الاصفر ، ومساكن أبوزعبل وشبرا شهاب ، وقرنفيل ، وزاوية النجار .. ان مجموع عدد هذه الوحدات ١٤ وحدة وقيمة تكاليفها الاجمالية **٦٠٫٦٨٥ جنيها**

وهناك أيضا الوحدات الصحيه المدرسية التي تم تجهيزها وتسليمها أخيرا في طوخ ، وشبرا الخيمة ، وقليوب وشبين القناطر ..

في ميادين التربية والتعليم والشئون الاجتماعية والعمل

ومع هذه الجهود الضخمة التي تتوالى انجازاتها في مجالات الاسكان والرعاية الصحية ، تتدفق جهود أخرى في ميادين التربية والتعليم ، ففي خلال الفترة القصيرة الماضية من عمر تجربتنا الثورية للادارة المحلية استطاعت محافظة القليوبية أن تحقق انتصارات باهرة في اتاحة فرص التعليم لجميع المواطنين ، وتوفير منشآت العلم في كل مكان من أنحاء المحافظة ...

فقد اتمت انشاء وتجهيز المدارس الجديدة التالية :

مدرسة الزراعة الثانوية ببنها ، ومدرسة العمار الابتدائية بطوخ ، ومدرسة عزبة علوى الابتدائية بالخانكة ، ومدرسة صلاح سالم الابتدائية ببنها ، ومدرسة كفر السرايا الابتدائية ببنها ، ومدرسة بنها الثانوية الصناعية ، ومدرسة شبين القناطر الاعدادية للبنات ، ومدرسة بنها التجارية الاعداديه الثانوية للبنات ، ومدرسة الخانكة الابتدائية ، ومدرسة برشوم الابتدائية « طوخ » ، ومدرسة كوم الاطرون الابتدائية « طوخ » ، ومدرسة باسوس الابتدائية بالقناطر الخيرية ، ومدرسة شبرا الخيمة الابتدائية ، ومدرسة عرب العيايدة الابتدائية بالخانكة ، ومدرسة كفر عبيان الابتدائية بالخانكة ، ومدرسة كوم أشفين الابتدائية بقليوب

ومع هذا العدد الكبير من المدارس الجديدة تم توسيع وافتتاح فصول جديدة بمختلف المدارس في أنحاء المحافظة منها فصلان جديدان بمدرستين ثانويتين للزراعة والتجارة ، و ٨ فصول بمدارس المعلمات ، و ٨ فصول بالمدارس الاعدادية الخاصة ، و ٤٠ فصلا بالمدارس الاعدادية ، و ٤١ فصلا بالمدارس الابتدائية

وقد بلغ مجموع نفقات انشاء المدارس الجديدة بأنواعها ، والفصول الحديثة التي تم افتتاحها بالمدارس الموجودة **٣٥٤٫٣٦٣ جنيها** ..

ولكي تتكامل جهود المحافظة في اقامة دعائم المجتمع الاشتراكي الجديد بالقليوبية ، امتدت انطلاقة العمل الثوري البناء الى مجالات الشئون الاجتماعية والعمل ، فتم انشاء واعداد الوحدات والمكاتب الاتية في مختلف مناطق المحافظة :

وحدة برشوم القروية ، مكتب جديد للقوى العاملة ببنها ـ مكتب التاهيل المهني ببنها ـ الوحدة القروية بناى ـ مكتب قوة عاملة بشبرا الخيمة ـ وحدة اجتماعية بشلقان ـ معرض دائم للصناعات الريفية ـ وحدات حضرية في بنها وفي شبرا الخيمة ـ وحدة اجتماعية في ناى والخصوص ـ وحدة اجتماعية بالمنايل ـ مكتب تفتيش عمل بشبرا الخيمة ـ مكتب علاقات عمل ببنها ...

ومن واقع الارقام والاحصاءات الرسمية ، بلغ مجموع تكاليف هذه المنشآت وتجهيزها في أقل من ثلاث سنوات ٤٢٫٧٠٩ جنيهات

السؤال الذى أجابت عليه القليوبية

أجمل المناطق السياحية في بلادنا وفى العالم ..

ومن أجل تدعيم الاكتفاء الذاتي وتحقيق الوحدة المتكاملة التي تتميز بها محافظة القليوبية، شملت جهود العمل الثورى أيضا مجالات رعاية المناطق الاثرية والسياحية في المحافظة العريقة

والمناطق الاثرية فى القليوبية تتميز بتنوعها وبأنها ثمرة حضارات مختلفة منذ العصور الفرعونية الى الان .. ففيها منطقة تل أتريب التى تقع شمال بنها ، وكانت عاصمة الاقليم العاشر في مصر الفرعونية ، وقد اكتشفت فيها آثار فنية هامة من الذهب والفخار ..

وهناك أيضا منطقة آثار تل اليهودية الواقعة عند قرية الشوبك التابعة لمركز شبين القناطر ومن آثارها بقايا القلعة التى أنشئت فى نهاية عهد الدولة الوسطى بمصر الفرعونية .وكانت تسمى بالفرعونية « ناى ـ تا ـ حوت » ..

وهناك قناطر أبى المنجا ، التى أنشأها الظاهر بيبرس على بحر أبى المنجا عام ٦٦٥ هجرية ، ولا تزال موجودة حتى اليوم فى منطقة غرب بلدة ميت نما مركز قليوب ، ويمكن الوصول اليها بالسيارة على الطريق السريع بين القاهرة وقليوب عند بلدة ميت نما ...

ومن المعالم الاثرية فى القليوبية أيضا الكنيسة الاثرية التى أنشئت فى القرون الاولى للمسيحية ، وكانت فى الاصل ديرا للرهبان ، وآخر عمليات تجديد أجريت لها كانت منذ أكثر من ٦٠٠ سنة ، وتوجد هذه الكنيسة عند قرية كوم اشفين التى تبعد عن قليوب بحوالى خمسة كيلو مترات

ومن أهم المعالم السياحيه فى القليوبية وأجملها فى بلادنا كلها القناطر الخيرية التى عنيت المحافظة برعايتها وتجديدها وتوسيعها وتنفيذ المشروعات الضخمة للنهوض بها .. فقد بدأت تنفيذ زيادة مساحتها التى تبلغ ٣٥٠ فدانا الى ٥٠٠ فدان لتكون بحق من أكبر الحدائق الصناعية فى العالم ، وأجمل موقع على النيل بمناظره الخلابة وطبيعته الساحرة ...

ومن المشروعات التى نفذتها المحافظة فى تجميل القناطر الخيرية وتزويدها بالمرافق والخدمات الحديثة لروادها من جميع أنحاء العالم انشاء الكازينو السياحي الكبير الذى بلغت تكاليفه ٣٠٫٠٠٠ جنيه ، واقامة شاليهات سياحية جميلة كل منها مزود بكافة مطالب الحياة العصرية ، اذ يحتوى على غرفة نوم وصالة استقبال وغرفة للطعام واستراحة ، وبه ثلاجة وبوتاجاز وسخان وأثاث أنيق كامل ...

وقد زودت منطقة الحدائق بأكثر من ١٠ «كارتات» سياحية » لخدمة الرواد فى نزهاتهم بالحدائق وزيارة معالم المدينة ومتاحفها ومحطات التجارب فيها ... وهناك أيضا مجموعة من الخيول لخدمة الرواد من هواة ركوب الخيل ، واللنشات للنزهة فى النيل ، والمرسى الجديد الذى أعد لرسو البواخر واللنشات والاتوبيس النهرى ...

وبعد ..

فهذه هى القليوبية الجديدة ، أو بتعبير أصح صورة من القليوبية الجديدة فى ظل الادارة المحلية ، وهى صورة مصغرة لا تكفى لابراز كل المعالم والتفاصيل ، ولكنها مع ذلك تضم الكثير من الحقائق والانجازات التى هى ثمرة لنجاح تجربتنا الثورية وانتصارها، والتى يرجو مواطنو القليوبية ان تكون هدية متواضعة الى قائدنا ورائدنا الرئيس جمال عبد الناصر فى صباح العيد الثانى عشر لثورته المجيدة الظافرة ...

عصمت ...



من المعالم الجديدة فى بنها الجديدة ، كازينو العائلات على شاطىء النيل .. يعتبر الان متنفسا لسكان المدينة ، وملتقى لمجتمع القليوبية

ساعة مع : محافظ القليوبية

رشيد

اخترت ان التقى به قبيل المساء ، تلك الفترة التى لابد انه يخلو فيها من زحمة العمل والاجتماعات . . . ولكنى لم أكد أصل الى مكتبه المفتوح حتى رأيته هناك مستغرقا فى زحام المشاغل وسط اجتماع كبير

وعرفت من بعض الوافدين الى المكان أنه اجتماع مفتوح ، يحضره من يشاء من أبناء القليوبية ليلتقوا بمحافظهم السيد أحمد كمال ابو الفتوح ، فى اجتماع عائلى بعيد عن الرسميات ، تحل فيه المشاكل ، وتتم المصالحات ، وتقضى المطالب العادلة التى تطبق فيها روح اشتراكيتنا الانسانية بطريقة لاتنال منها عقبات « الروتين » ....

التجارب الرائدة بمحافظتنا
في خدمة الوطن العربي الكبير



السائر احمد كمال ابوالفتوح ، محافظ القليوبية



قلت لمحافظ القليوبية ، بعد انتهاء الاجتماع المفتوح بينه وبين المواطنين ، في ساعة متأخرة من الليل :

● كيف بدأت فكرة هذا الاجتماع المفتوح .. وما هي الاهداف المقصودة منه ؟

واجاب السيد احمد كمال ابو الفتوح :

ـ لست اظن أن في هذا الامر « فكرة » كما تقول ... فهو مجرد عمل عادي ضمن الواجبات الطبيعية على المحافظ ، اى محافظ ، بتولى مسئوليته في ظل تجربتنا الثورية الكبرى : نظام الادارة المحلية ....

اما الاهداف المقصودة من هذه الاجتماعات فهي كثيرة ، منها ان يعيش المحافظ داخل صورة الحياة الواقعية في مجتمع مواطنيه بأنحاء المحافظة ، ليتعرف على مشكلاتهم ويواجه معهم هذه المشكلات على مختلف مستوياتها بالحلول العملية التي تحقق مبادىء الكفاية والعدل وتدعيم بناء مجتمعنا الاشتراكي الجديد ..

وقلت للسيد المحافظ

● لقد التقيت في كل مدن المحافظة بكل رؤساء مجالس المدينة فيها ، الا العاصمة : بنها ...

وقبل ان اكمل قال لي سيادته وهو يبتسم :

ـ ولكنك تقابله وتجلس معه الآن !

ثم استطرد يقول :

ـ انني اتولى ايضا رياسة مجلس مدينة بنها ، عاصمة المحافظة .... وقبل ان تسألني « لماذا ؟ » ، اقول لك انني احرص على ان اشترك بطريقة عملية مباشرة مع اخواني اعضاء مجلس المدينة في جهود المواجهة الثورية لمشكلات المدينة وبناء نهضتها الجديدة في ظل الادارة المحلية ....

تنمية الوعي الثوري .

قلت للسيد المحافظ احمد كمال ابو الفتوح :

● وهل استطيع ان اسال ـ بصراحة ـ عن الانجازات الحقيقية التي كفلتها رياستكم شخصيا لمجلس مدينتها ؟

ورد سيادته قائلا :

ـ ان لكل عمل نتائجه التي تتحدث عنه وتوضح الجهود التي بذلت من اجله ... وانت تستطيع بجولة سريعة في بنها ان تلمس ما تحقق لها من انجازات في مختلف المجالات ، بفضل جهود مجلس مدينتها ووطنية اهلها اولا ، ثم بمشاركتي المتواضعة في هذه الجهود الموفقة ...

ان عاصمة القليوبية الآن قد اصبحت بحق جديرة باهميتها ومكانتها بعد ان عاشت طوال عهود ما قبل الثورة تعاني من التخلف والاهمال ... لقد تحقق لنا بتوفيق من الله وعون وتوجيه كامل من ثورتنا المباركة ، ان ننفذ خطتنا الشاملة لبناء بنها الجديدة ، ونوفر لها المرافق والخدمات التي تغطي احتياجات مواطنيها وتكمل دعائم نهضتها الجديدة التي هي ثمرة ناجحة لنظام الادارة المحلية ...

● وهل تضمنت خطتكم الشاملة لبناء بنها الجديدة ، جهودا لبناء حياة الناس في مجتمعها الجديد ؟

ـ بلا شك ... ومن ثمرات النجاح التي نعتز بها اننا نكرس من الجهود المتجددة في التوعية القومية بأنحاء القليوبية كلها ، ما يدعم ايمان مواطنينا باشتراكية الكفاية والعدل ، وما ينمي وجود المواطن الصالح في المجتمع الصالح ... ان مهمة الادارة المحلية في محافظة القليوبية ، كانت وما تزال ـ هي تعميق الوعي الثوري الذي هو القاعدة الاساسية لتطور وانتصار الانسان العربي الجديد في تغيير ظروفه وتفجير طاقاته الكامنة في العمل من اجل حياة افضل له ولاسرته ولمواطنيه .

رصيد التجارب الرائدة ...

وسألت السيد محافظ القليوبية :

● ما هي في رأيك ابرز المميزات التي تحقق بها القليوبية رفع مستوى الحياة لمواطنيها ، والنفع لحياة المواطنين في الوطن كله ؟

قال سيادته : الواقع ، وبغير تحيز ، أن هذه المميزات كثيرة ومتنوعة ... فالقليوبية تمثل وحدة متكاملة في الانتاج الزراعي والصناعي فهي بأرضها الخصبة تقدم اوفر المحاصيل لحياة الناس فيها وفي سائر انحاء الجمهورية ، ومن الامثلة البارزة في هذا المجال الانتاج الموفور الذي تقدمه القليوبية من الخضر والفواكه لتزود القاهرة باحتياجاتها منه ....

اما الانتاج الصناعي فيكفي ان تعرف ان عندنا في مركز شبرا الخيمة ، وهو اكبر منطقة صناعية في القليوبية ، ٣٤٦ مصنعا يتدفق انتاجها الكبير في مختلف مجالات حياتنا الجديدة ويخدم انتصارات ثورة التصنيع في جمهوريتنا الصاعدة ...

واستطرد السيد محافظ القليوبية يقول :

ـ هذه كما قلت لك نماذج او امثلة من المميزات التي تتفوق بها القليوبية ، وهناك معالم اخرى لهذه المميزات في محافظتنا ، منها تلك التجارب الرائدة التي تجرى الآن في القليوبية تمهيدا لتعميمها في سائر انحاء الجمهورية ، ففي القرية النموذجية بكفر الشرفا تجرى الآن وعلى مستوى عال تجربة شاملة لمحو الامية ، وفي باسوس تجرى وزارة الصحة تجارب لمكافحة البلهارسيا ، وفي سنديون تجرى وزارة الشئون الاجتماعية تجربة تنظيم النسل ، وستكون نتائج هذه التجارب الرائدة ثمرة يعم استخدامها وينتفع بها في سائر محافظات الجمهورية ...

الشباب عدة المستقبل ...

وقلت للسيد احمد كمال ابو الفتوح :

● سؤال أخير ... لقد رأيت في الاجتماع المفتوح « بينك وبين المواطنين هنا » ، مجموعة من الشباب ... فما هي مشكلاتهم التي جاءوا لمقابلتك من اجلها ؟

وابتسم السيد المحافظ وهو يقول :

ـ لم تكن مشكلات بالمعنى المفهوم ، فقد جاءوا للتشاور في بعض مطالب النهضة الرياضية ... والواقع ان ايماننا بأن الشباب هم عدة المستقبل والدعامة التي ترتكز عليها نهضة الأمم ، هو الحافز الكبير لجهودنا في مجالات رعاية الشباب ، فقد انشأنا لهم الملاعب والساحات الشعبية والنوادي الثقافية والاندية الريفية ومركز الشباب في بنها المقام على مساحة ١٤ فدانا والذي تكلف اكثر من ٥٠ الف جنيه وفي خلال عامين فقط من عمر الادارة المحلية بلغ ما خصصناه لهذه المنشآت ومعداتها اكثر من ٦٤ الف جنيه ، وهذا عدا ما تم انشاؤه في القطاع الاهلي الذي يضم الآن ٣٧ ناديا ريفيا و ٧ نوادي رياضية ، وساحتين شعبيتين ....

سكرتير عام محافظة القليوبية

يقول :

الانعاش

زيادة الإنتاج ورفع مستوى الحياة



السيد احمد الحداد ، سكرتير عام محافظة القليوبية

هذه حقيقة سمعتها اكثر من مرة خلال مناقشاتى مع السيد احمد الحداد ، سكرتير عام محافظة القليوبية ، حتى لقد حفظت كلماتها ، واقتنعت بها الى حد جعل اسئلتى له تتحول وتدور كلها حول الانعاش ومشروعاته وثمراته فى محافظة القليوبية ..

كان السؤال الاول فى حديثى مع السكرتير العام لمحافظة القليوبية :

● هل لمشروعات الانعاش مجالات خاصة توضع من اجلها وتنفذ فيها ؟

واجاب سيادته يقول :

– ان مشروعات الانعاش لا تتقيد عادة بمجالات خاصة ، فهى توضع وتنفذ فى كافة مجالات العمل والانتاج .. والمهم ، كما قلت ، ان تكون مشروعات عملية مدروسة ، نابعة من صميم البيئة ..

● هل طبقتم ذلك فى محافظة القليوبية ، اعنى هل وضعت مشروعات الانعاش ونفذت فى كافة مجالات العمل والانتاج بالمحافظة ؟

– ان تعميم هذه المشروعات فى كل المجالات يتطلب طاقات وامكانيات لم تستكمل عندنا بعد .. ونحن نعطى الاولوية فى تنفيذ مشروعاتنا للانعاش حسب زيادة الحاجة وامكانيات التنفيذ ..

● هل نفذتم مثلا ، بعض هذه المشروعات فى مجالات العمل لرفع مستوى حياة الفلاحين ؟

– نعم .. فعندنا مشروع كبير تنفذه خارج الخطة الخمسية ، هو مشروع ناصر لتوزيع الماشية على المعدمين . وقد اعتمد له مجلس المحافظة ١٠٫٠٠٠ جنيه ، وبدأ تنفيذه منذ عامين ، وبلغ عدد ماتم توزيعه حتى الان ٢٦٤ عجلة جاموس عشار على ٢٦٤ مواطنا من الفلاحين

موارد جديدة للانتاج

واستطرد السيد احمد الحداد سكرتير عام محافظة القليوبية يقول :

– وهناك ايضا مشروع تحسين السلالات الاجنبية للدواجن ، وهو المشروع الذى يتم فيه توزيع الكتاكيت من السلالات الممتازة باسعار مخفضة لاتتجاوز ٧٠ مليما للكتكوت بينما نحن نشتريه من محطات التربية بسعر ١٠٠ مليم ، وهذا علاوة على ما نقدمه للمنتفعين من اكياس التغذية لهذه الدواجن ، اذ نصرف لكل من يشترى ١٠ كتاكيت كيسا به كيلو واحد من العليف – مجانا .

وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع فى عام ١٩٦٢ ووافق مجلس المحافظة على الاستمرار فى تنفيذه حتى يغطى جميع بلاد المحافظة ويحقق أهدافه فى زيادة معدل انتاج اللحم والبيض ورفع دخل الاسرة .

● هل يعتبر تكوين الجمعيات التعاونية الزراعية مثلا ، من مشروعات الانعاش ؟

– ان الانعاش بمعناه العام هو كل عمل يحقق موارد جديدة لزيادة الانتاج وزيادة الدخل ورفع مستوى الحياة .. وفى دائرة هذا المعنى يمكن اعتبار تكوين الجمعيات التعاونية الزراعية وتدعيمها من مشروعات الانعاش .

● بالمناسبة ، ما الذى قدمته المحافظة لتدعيم وتنشيط الجمعيات التعاونية الزراعية خلال هذا العام او العام الماضى مثلا ؟

– قدمت الكثير ، ومنه على سبيل المثال انها انشات فى العام الماضى وحده مراكز جديدة كاملة لعدد كبير من هذه الجمعيات ، كما يتضح من البيان التالى .

فى مناطق وقرى : دملو – كفر الجزار – منشاة شبرا هارس – بطا – تم انشاء مراكز جديدة للجمعيات التعاونية الزراعية بها ، ويبلغ مجموع تكاليفها ٣٤٦٦ جنيها .

ومراكز جديدة فى مرصفا – بتمده فرسيس كفر العرب : تكلفت ٣٤٤٦ جنيها

وفى ميت كنانة – مشتهر – الدير : مجموع تكاليفها ١٨٦٠ جنيها .

وفى منشاة الكرام – نوب طحا – سندوه – العطارة – كفر سعد : تكاليفها ٢٣٧٠ جنيها .

وفى كفر مويس – كفر الحمام – سندنهور – كفر الشيخ ابراهيم – كفر طصفا : تكاليفها ٤٣٧٠ جنيها

وفى اسنيت – كفر عامر – كفر شكر – شبلنجة – بنها : تكاليفها ٤٣١٤ جنيها

وفى قها – طنط الجزيرة – طوخ – كفر منصور العبادلة – نامول : تكاليفها ٥١٠٦ جنيهات .

وفى سنديون – قلما – ميت حلفا – حلابه – قليوب : تكاليفها ٣٨٤٠ جنيها

وفى البرادعة – قرنفيل – سنديس – القناطر الخيرية : تكاليفها ٣٠٧٢ جنيها

وفى سرياقوس – كفر حمزه – ابو زعبل الخانكة : تكاليفها ٣١٢١ جنيها

انعاش يجدد الحياة

● هل بقيت هناك مجالات اخرى تنفذ فيها المحافظة مشروعات جديدة للانعاش ؟

– نعم .. وهى مجالات كثيرة فمن اجل تنمية الثروة الحيوانية انشأنا محطة ضخمة لتربية ابقار الفريزيان ، ومحطات تربية الدواجن ..

ومن أجل تنشيط الرواج وتيسير وسائل النقل والمواصلات نفذنا مشروعات تمهيد الطرق والشوارع وتعميم الانارة ..

واخيرا وليس آخرا فمن اجل انعاش الحركة السياحية نفذنا مشروعات ضخمة فى العناية بالقناطر الخيرية التى تضم اجمل واكبر الحدائق الصناعية فى بلادنا ، فزودناها بالمرافق الحديثة والخدمات ، وانشانا بها الكازينوهات والشاليهات ووسائل الانتقال والنزهة بين الحدائق وعلى النيل ، ويسرنا فيها لكل مواطن وكل زائر كل ما يكفل له الاستمتاع باجازة سعيدة او نزهة تجدد نشاطه واقباله على الحياة والعمل ..

مناقشة صريحة مع :

مدير الزراعة بالقليوبية

ذهبت للقائه على غير موعد ، وبغير اسئلة محددة ! ...

كان كل ما يملأ ذهنى وانا ادخل مكتبه ، تلك الكلمات التى يقول فيها ميثاقنا الخالد : « ان الحلول الصحيحة لمشكلة الزراعة لا تكمن فى تحويل الارض الى الملكية العامة ، وانما هى تستلزم وجود الملكية الفردية للارض ، وتوسيع نطاق هذه الملكية باتاحة الحق فيها لاكبر عدد من الاجراء ، مع تدعيم هذه الملكية بالتعاون الزراعى على امتداد مراحل عملية الانتاج فى الزراعة من بدايتها الى نهايتها » .

فمن هذه الكلمات المضيئة ، وفى دائرة تطبيقها العملى ، سوف تتجمع كل الاسئلة فى حديثى معه ، مع السيد المهندس ابراهيم السجينى ، مدير الزراعة بمحافظة القليوبية ...

نواب القليوبية

فى مقدمة مواكب الانطلاقة الثورية التى تبنى القليوبية حياتها الجديدة فى ظل الادارة المحلية – تبرز الجهود الضخمة التى يبذلها ابناء القليوبية من اعضاء مجلس الامة ، وهم صفوة ممتازة من الكفايات القيادية فى تلك المحافظة العريقة

ومن اول واجمل ما يذكر لنواب القليوبية ، وفاؤهم العظيم لمواطنيهم فى القاعدة الشعبية الاولى التى برزوا من صفوفها وحملوا امانة التقدم باسمها والانابة عنها فى مجلس الامة ، وهم يعبرون عن هذا الوفاء بروح ثورية وفهم صادق لاشتراكيتنا العربية الانسانية ، فيواجهون مشكلات مواطنيهم بالدراسة والتجربة والعمل الايجابى ، ويجعلون من مهمتهم فى النيابة عن الشعب ، ميدان جهاد يخوضون فيه معركة صنع الحياة الجديدة لجماهير هذا الشعب .

ماذا تحقق حتى الآن من خطة التنمية الزراعية ..؟

قلت له : نبدأ حديثنا بسؤال تمهيدى لابد منه : كم تبلغ مساحة الاراضى المنزرعة فى انحاء المحافظة ؟

واجاب سيادته قائلا : ان مجموع المساحة المنزرعة فى محافظة القليوبية يبلغ ٢١٦ر٥٣٦ فدانا ، وعدد الحائزين فيها ١٠١ر٨٦٣ حائزا، ومن هذه الارقام يتبين لك مدى توسع النشاط الزراعى فى القليوبية التى تمتاز بخصوبة ارضها وسهولة ريها واعتدال مناخها ، كما تمتاز ايضا بشهرتها الواسعة فى انتاج الخضر والفاكهة الى جانب انتاجها من المحاصيل الأخرى .

● هل لمحافظة القليوبية مشروعات خاصة للتنمية الزراعية تنفذها خارج مشروعات الخطة الخمسية ؟

— نعم .. ومن هذه المشروعات التى يجرى تنفيذها الان : مشروع التوسع فى زراعة الخضر والفاكهة ومشروع التأمين على الماشية ، ومشروع تحسين السلالات الاجنبية للدواجن ، ومشروع ناصر لتوزيع الماشية على المعدمين من الفلاحين .. وهذه هى المشروعات التى ادخلتها المحافظة للتنمية الزراعية فيها ، وهى غير المشروعات التى خصت محافظة القليوبية ضمن برامج الخطة الخمسية الاولى لوزارة الزراعة وعددها ١٤ مشروعا من بين ٩٣ مشروعا تضمنتها برامج الخطة .

انجازات ضخمة فى مشروعات كبيرة

وعدت اسال السيد المهندس ابراهيم السجينى : ما الذى حققته القليوبية بالفعل — من مشروعات خطة التنمية الزراعية والحيوانية منذ بداية الخطة فى عام ١٩٦٠ ؟

ورد مدير الزراعة بالقليوبية يقول : منذ بداية الخطة فى عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٦٣ حققنا بالفعل انجازات ضخمة فى اكثر من ١٢ مشروعا فى مختلف مجالات التنمية الزراعية والحيوانية ، منها : مشروع الاشراف على حقول الاكثار ، وهو المشروع الذى يهدف الى الحصول على تقاوى نقية معتمدة ، وقد



المهندس ابراهيم السجينى، مدير الزراعة بمحافظة القليوبية ...

انجزنا من هذه الاهداف فى محافظتنا تغطية مساحة تبلغ ٣١ر٦٣٦ فدانا — حسب الاحصائيات الرسمية لعام ١٩٦٣ — من مجموع المساحة المحددة فى الخطة وعددها ٥٠ر٠٠٠ فدان تغطى خلال خمس سنوات .

وفى مشروع زراعة ١٢٠٠ فدان مشاتل فاكهة تم اعداد مساحة تزيد على ٢٩٦ فدانا لزراعة المشاتل . وفى مشروع انتاج ٢٥ مليون شتلة اشجار خشبية ، تمت بالفعل زراعة اكثر من ٥٧ فدانا بشتلات الاشجار الخشبية . وفى مشروع تشجير جسور الترع والمصارف ، تمت زراعة ٥٢ر٦٥٧ شجرة . وفى مشروع تدعيم المزارع البستانية ، تم اصلاح ١٢٠ فدانا من الاراضى البور داخل مزرعة الجبل الاصفر لاستثمارها فى زراعة الفاكهة ، كما تمت زراعة ٧٠ فدانا موالح ، وانشاء مصارف لمساحة ١٠٠ فدان ، وزراعة ١٧ فدانا بالاشجار الخشبية .

ونستطيع أن نشاهد على الطبيعة ما تم تحقيقه حتى الان فى مشروعات مكافحة الافات والتوسع فى مقاومة دودة القطن ، وتعميم الارشاد الزراعى ، واستكمال وتوسيع محطات تربية الدواجن ، ومكافحة امراض الحيوان وتسجيل الماشية ، وتعميم مراكز التلقيح الصناعى ، وتعميم الدورة الزراعية لتنظيم الاستغلال الزراعى ..

بالاضافة الى الخطة الخمسية

وقلت للسيد المهندس مدير الزراعة بمحافظة القليوبية : والمشروعات الاربعة التى تنفذها القليوبية خارج الخطة الخمسية ، ماذا حققتم منها حتى الان ؟

واجاب سيادته يقول : ان اول هذه المشروعات كما ذكرت لك من قبل هو مشروع التوسع فى زراعة الخضر والفاكهة ، وقد كانت المساحة المزروعة من الخضراوات قبل البدء فى تنفيذ هذا المشروع لا تتجاوز ٥١٣٠ فدانا فى مراكز القناطر الخيرية وقليوب والخانكة . اما الان فقد اصبحت المساحة المزروعة خضراوات فى هذه المراكز الثلاثة ٩٥٤٢ فدانا اى بزيادة قدرها ٨٥٪ فى اول العام والمطلوب فى خلال خمس سنوات أن تكون الزيادة ١٠٠٪

اما بالنسبة للموالح ، فقد كانت المساحة المزروعة منها حتى سنة ١٩٦٢ تبلغ ١٠ر٦٨٥ فدانا فى مراكز بنها وطوخ وشبين القناطر ، وفى عام ١٩٦٣ زادت هذه المساحة فاصبحت ١٢٥٣٤ فدانا .

● والمشروع الثانى من مشروعات المحافظة خارج الخطة ، مشروع التامين على الماشية .. كيف تتم خطوات تنفيذه ؟

— ان تنفيذ هذا المشروع يتم فى خطين متوازيين : الاول التأمين العلاجى «رعاية» . والثانى : عند نفوق الماشية «تعويض» . وقد وافق مجلس المحافظة على تنفيذ هذا المشروع على أن يبدأ كتجربة بالبلاد التى بها وحدات بيطرية ، ومنها شبلنجة مركز بنها، واجهور الكبرى مركز طوخ وصنافير مركز قليوب ، وابو زعبل مركز الخانكة ، ونوى مركز شبين القناطر . وقد سبقت التنفيذ حملة ارشادية فى هذه المناطق لتوعية الاهالى بالمزايا التي يتضمنها هذا المشروع ، وستعرض نتيجة هذه التجربة — التى ثبت نجاحها — على مجلس المحافظة لاصدار قرار بان يكون التأمين اجباريا

وابتسم السيد المهندس مدير الزراعة بالقليوبية وهو يقول لى ، قبل ان اساله: وننتقل الان الى كشف حساب المشروع الثالث ، مشروع تحسين السلالات الاجنبية للدواجن بمحافظة القليوبية . اليس كذلك ؟

فاجبت وأنا ابتسم بدورى : فعلا ! .. ان هذا هو السؤال

وبدا يقدم اجابته : ان هذا المشروع يستهدف تحسين السلالات المحلية من الدواجن بتوزيع أعداد من الدواجن الاجنبية الممتازة التى تحقق زيادة معدل الانتاج وبالتالى زيادة دخل الاسرة .

وتنفيذ هذا المشروع يتم بالاسهام فى اثمان الكتاكيت الموزعة ، فنحن نوزعها بسعر لا يتجاوز ٧٠ مليما بينما نشتريها من محطات التربية بواقع ١٠٠ مليم للكتكوت الواحد بل اننا نقدم ايضا لكل من يشترى عشرة كتاكيت «كيس عليقه» زنة كيلوجرام واحد — مجانا .

وفى سنة ١٩٦٢ تم توزيع ٢٩٤٧٥ كتكوتا ، وفى العام الماضى بلغ عدد ماتم توزيعه ٤٥ر٢٤٥ كتكوتا ، وقد وافق مجلس المحافظة على الاستمرار فى تنفيذ هذا المشروع حتى يغطى كافة بلاد وقرى المحافظة ..

من ثمرات اشتراكيتنا الانسانية

وقلت لسيادة مدير الزراعة : سؤال اخير . عن مشروعكم الاشتراكى الانسانى، مشروع ناصر لتوزيع الماشية على المعدمين .. كيف تنفذونه وماالذى تم تنفيذه منه حتى الان ؟

وقال السيد المهندس ابراهيم السجينى: لقد اعتمد مجلس المحافظة لتنفيذ هذا المشروع ١٠ر٠٠٠ جنيه ، وبدأ التنفيذ فى عام ١٩٦٢ ، فتم توزيع ١٣٣ عجلة جاموس على ١٣٣ منتفعا ، وفى عام ١٩٦٣ تم توزيع ١٣١ عجلة جاموس على ١٣١ منتفعا وبذلك يكون ماتم توزيعه بالفعل حتى العام الماضى ٢٦٤ عجلة جاموس على ٢٦٤ مواطنا ينتفعون بها فى توفير مصدر للانتاج وزيادة الدخل ورافع مستوى المعيشة . وبذلك يحقق هذا المشروع الاشتراكى الانسانى اهدافه — فى التيسير على المحتاجين وتوفير مطالب الحياة الكريمة لهم ولعائلاتهم .



محمد مصلح ابوشنب



خالد محيى الدين

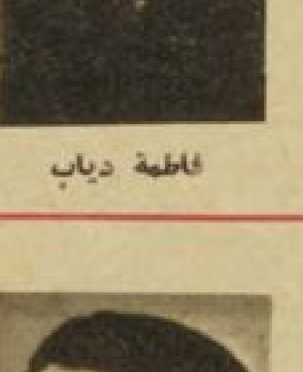


كمال منصور





عبدالرازق الشربينى



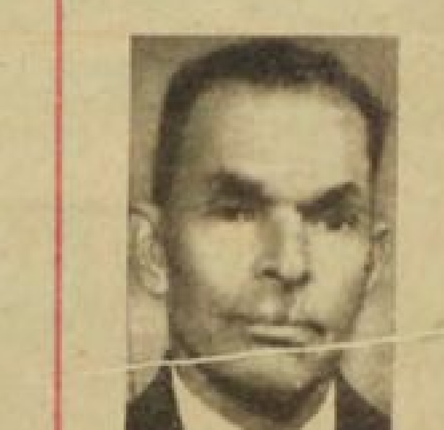
فاطمة دياب

احمد نسيم رضوان

كامل فهمى شادى



عطية الفيومى



محمد امين

محمد لبيب عنبه



جمال الدين سلامة

عطية محمد ناصر



محمد سليمان حلاوة



فريد زكى حشيش



لقطة من جمال الطبيعة الساحرة فى اجمل المناطق السياحية فى بلدنا ... فى القنــاطر الخيرية ..



السيد انور ابو العطا رئيس مجلس مدينة القناطر الخيرية

هدية لك من القناطر الخيرية

أيام جميلة تعيشها فى ..



جزيرة الاحلام

من اجل هــذا التحقيق الصحفي الكبير عن محافظة القليوبية ، أمضيت أياما عديدة أتنقل فى كل انحائها بين المزارع والمصــانع ، وأحاول أن أتحمل مشاق مهمتى بروح رياضيــة ، حتى وصلت أخيرا الى تلك المنطقة الســاحرة التى أنستنى كل متاعب مهنــة البحث عــن المتــاعب ، وجعلتنى أتمنى ان يطــول الحديث ويطول بينى وبين رئيس مجلس مدينتهــا ، الســيد أنور أبوالعطا .. لاستمتع باكبر وقت ممكن فى جنـــة الله على أرض بلادنا : القناطر الخيرية !

على غير المتبــع عادة فى الاحاديث الصحفية ، بدأ الحديث بينىوبين السيد انور ابو العطا رئيس مجلس المدينة ، فقد قال يسالنى قبل ان أساله :

« لقد مضى على زيارتك الاخيرة للقنــاطر الخيرية عام كامل ... فهل تستطيع الان ان تقول لى - وبصراحة - ما هى ابرز معــالم التطور او التغير الذى لمسته بعد ذلك العام من حياتها فى ظل الادارة المحلية ؟

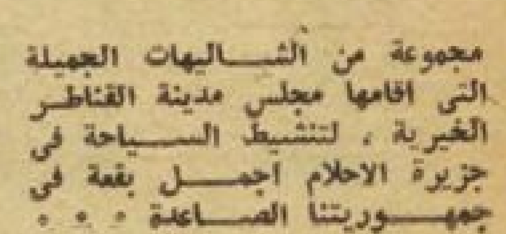
ولما كنت - بصراحة - غير مســتعدة لهذه « المفاجأة » ، فقد حاولت التهرب من الاجابة بقولى :

- ان أول من يحس ويلمس التغــير او التطور ، هم الذين يصنعونه ...

ثم بادرته فسألته قبل أن يسالنى :

● ما هى المطالب التى تحتاج اليها القناطر الخيرية من الثورة فى العيد الثــانى عشر للثورة ؟





مجموعة من الشــاليهات الجميلة التى اقامها مجلس مدينة القناطــر الخيرية ، لتنشيط الســياحة فى جزيرة الاحلام أجمــل بقعة فى جمهــوريتنا الصــاعدة ...



ورد رئيس مجلس المدينة يقول في جد واهتمام :

ـ اننا نحاول بكل ما نملك من جهد ان نطبق اولا ، مبدأ الاكتفاء الذاتي في بناء نهضة القناطر الخيرية بامكانياتها وجهود ابنائها ، وهذا هو الاتجاه الذي تدعو له ثورتنا المباركة

ولعل أهم مطالب القناطر الخيرية ،بمناسبة عيدنا الثورى ، هو نداء نوجهه ونرجو أن يستجيب له السيد الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والارشاد..

ان القناطر الخيرية لتعتبر من أجمل المناطق السياحية في بلادنا وفي العالم كله ، ولو أتيح لها أن تفوز باهتمام أكبر وبنصيب يليق بها من المشروعات السياحية الضخمة الناجحة التي يقدمها لبلادنا ويرعاها ويوجهها سيادة نائب رئيس الوزراء ، لاصبحت القناطر الخيرية أعظم مناطق السياحة في جمهوريتنا ، ولاضافت الى مجالاتنا السياحية آفاقا جديدة واسعة ، وموارد اقتصادية هائلة ...

ولنا امل كبير وثقة اكبر في استجابة السيد الدكتور حاتم لنداء القناطر الخيرية ...

ملامح العمل الكبير

وقلت للسيد انور ابو العطا :

● والان ... اسألك نفس السؤال الذي وجهته لى من قبل : ما هي ابرز انجازات الادارة المحلية في القناطر الخيرية خلال العام الماضي ؟

وابتسم سيادته وهو يجيب قائلا :

ـ لقد تكاملت في ذلك العام ملامح العمل الكبير الذي بدأ منذ اللحظة الاولى لتسلم مجلس المدينة مهام عمله .. فاصبحت القناطر الخيرية بحق ، اشهر واكبر منطقة تضم أهم الحدائق الصناعية في بلادنا وفي كثير من بلاد العالم، وتوافرت لها المنشآت والمرافق التي تجعلها جديرة بمكانتها كمتنفس لمئات الالوف من سكان المنطقة وأهالي القاهرة ، وتجتذب اليها السياح من كل مكان ويقصدها كبار الضيوف ورؤساء الدول الذين تستقبلهم جمهوريتنا العربية المتحدة ...

ومن المعالم الجديدة لتقدم القناطر الخيرية، أنها تضم الان كثيرا من المشروعات التجريبية للانعاش الاقتصادى ، ومنها الوحدات المجمعة، ومحطة تربية أبقار الفريزيان ، ومراكز تجميع وتبريد الالبان ، ومحطة البحوث والتجارب المائية ... وفي القناطر الخيرية الان متحفان كبيران، الاول متحف الثورة ويضم نماذج لجميع مشروعات الثورة منذ عام ١٩٥٢ حتى الان .. والثاني هو متحف الرى ، وبه نماذج لكافة القناطر والسدود ومشروعات الرى بوادي النيل ...

اجمل مناطقنا السياحية

واستطرد سيادة رئيس مجلس مدينة القناطر الخيرية يقول :

ـ ومن ثمرات الجهود التي يعتز بها مجلس المدينة ، أن التخطيط الذي وضعه للاصلاحات الشاملة بالمدينة وبلاد المركز قد تم تنفيذه في مجالات كثيرة ، منها تعميم مياه الشرب النقية، وتوصيل الاضاءة الكهربائية الى المناطق التي عاشت سنين طويلة محرومة منها ، وبناء مجموعات كبيرة من عمارات الاسكان ، ونجاح العمل في تنفيذ كورنيش النيل الجديد ، وانشاء مبنى النباتات الطبية ، ومبنى الثروة المائية ، ومركز التدريب لفلاحة البساتين وقد تكلفت هذه المنشآت الثلاث ٢٥٫٠٠٠ جنيه

وهناك ايضا مشروعات المواصلات السلكية واللاسلكية ومبنى سنترال القناطر الخيرية ، ومجموع نفقاتها يبلغ ٨٢٫٠٠٠ جنيه ،والسوق التجارية الجديدة التي تم انشاؤها في العام الماضي وتكلف انشاؤها ١٠٫٠٠٠ جنيه ، والاكشاك الجديدة للباعة المتجولين في منطقة الحدائق ، ومحطة تربية الدواجن ، والوحدة النموذجية لتصنيع وانتاج الاعلاف الملحقة بالوحدة المجمعة،وهي تنتج ثلاثة اطنان يوميا من العلف المصنوع ...

وقلت للسيد انور ابو العطا :

● نتجه الان بالحديث الى المجالات التي اعرف اهتمامك الخاص بها ، مجالات تنشيط النواحي السياحية وتطويرها وتجديدها ... ما هو الجديد من ثمرات جهود مجلس المدينة في هذه المجالات ؟

وأجاب يقول : لقد تم بالفعل توسيع منطقة الحدائق ، وانشاء مجموعة من الاكشاك الموسيقية ، واعدت « الكارتات » السياحية ، والخيول ، والزوارق التي تخدم الزوار للنزهة والسياحة ...

وتم كذلك انشاء حديقة أطفال تتوافر فيها الملاعب الخاصة ، وبيت للحضانة اليومية ، ومتحف صغير للتطور التاريخي من عصور الفراعنة حتى عهدنا الحاضر ، وقاعة كبرى لعرض انتاج فناني النحت والتصوير ... وقد حققنا انجازات هامة في تنفيذ مشروعات أخرى جديدة ، منها انشاء حديقة للزهور تجمع مختلف أنواع الزهور ، ومدينة للملاهي ، وخطوط الاوتوبيس النهرى بين القاهرة والقناطر، وتوسيع وتحسين الطريق السياحي أمام المدينة، وحولها ، وامتداد كورنيش النيل من القاهرة الى القناطر مع تزويده على طول الطريق بأحواض الزهور والنباتات وغرس الاشجار على جانبيه وانشاء مجمعات متفرقة في أماكن متفرقة من الطريق مزودة بالمقاعد وأماكن انتظار السيارات ...

ايام سعيدة على النيل

وقلت لرئيس مجلس مدينة القناطر الخيرية:

● بقي عندى سؤال عن « جزيرة الاحلام» الجزيرة الجديدة في القناطر الخيرية ... لقد سمعت عنها وقرأت ، ولكنى لم اعرف كل التفاصيل ...

وقال سيادته :

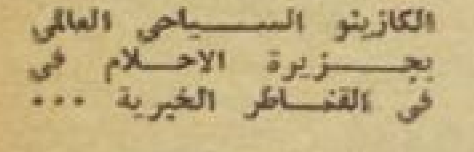
ـ ان « جزيرة الاحلام » بالقناطر هي أجمل مكان لتمضية أيام الاجازة أو الاصطياف أو رحلة شهر العسل ... فقد أنشأنا بمنطقة اللسان على النيل مجموعة من الشاليهات البديعة المزودة بكل لوازم الحياة الحديثة ، وهي تؤجر للعائلات وللزوار وضيوف القناطر الخيرية للاستمتاع بالحياة في هذه المنطقة الساحرة ...

وقد وفرنا للجميع كل الوسائل للاستمتاع بجمال هذه المنطقة المشهورة بحدائقها البديعة وزهورها الرائعة ، فالى جانب الشاليهات الكاملة باثاثاتها الانيقة ومطالب الحياة العصرية .. هناك الكازينو السياحي الجديد ، والنادى الليلي ، والنيل والزهور والمناظر الساحرة ، وهناك كافة المرافق الحديثة والخدمات الكاملة

ثم اختتم السيد رئيس مجلس المدينة حديثه قائلا :

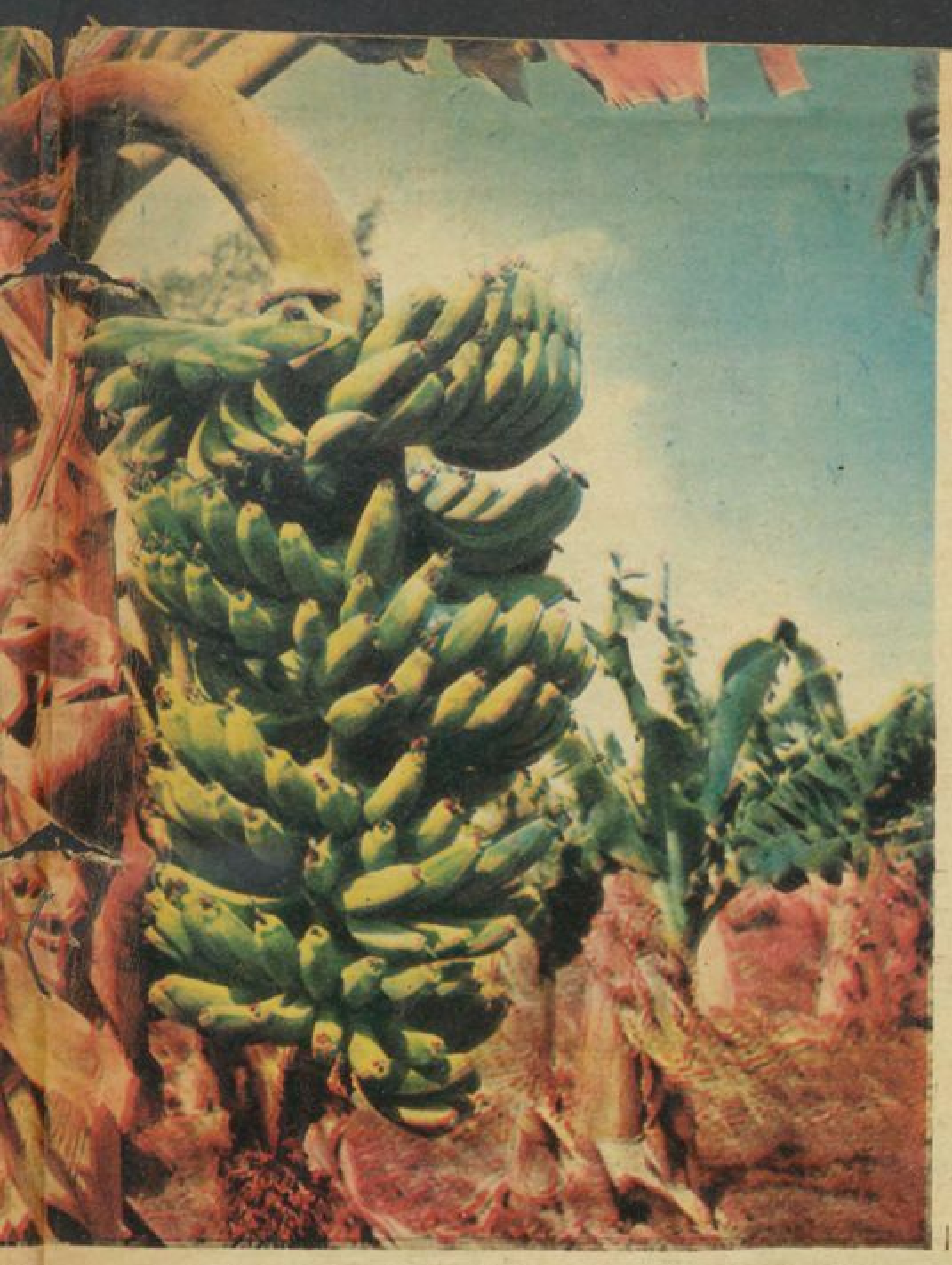
ـ واخيرا ... فان الدعوة مفتوحة لجميع المواطنين ، وللسياح ، وزوار القناطر الخيرية للاستمتاع باجمل اجازة في أجمل منطقة على النيل ، في ... « جزيرة الاحلام » !





الكازينو السياحي العالمي بجزيرة الاحلام في في القناطر الخيرية ...

لقطة من داخل احد الشاليهات المزودة باحدث وسائل الحياة الممتعة في اجازة سعيدة ...



جنة الأرض الطيبة

من أجمل وأشهر مزايا القليوبية ، أنها تعتبر « جنة الفواكه » في بلادنا « ومزرعة القاهرة » فهي تقـــدم من مزارعها الخصبة : الفراولة التي تزرع منـــها ٥٠٠ فدان بمنطقة واحدة في الدير ، مركز طوخ ... والموز والتين من برشوم ... والمشمش من كفر العمار ... والموالح من كل شبر في القليوبية ... كما تقدم محصولا باهرا من الزهور والورود النادرة التي تنتجها مزارعها الواسعة ○



ملامح الواقع الثورى في شبرا الخيمة

اللجنة الوزارية شكلت بموجب القرار الجمهورى لاعادة تخطيط شبرا الخيمة ، وكان هذا الاجتماع برئاسة المهندس امين حلمى الذى اختير أخيرا وزيرا للصناعات الخفيفة ...

السيد صلاح الدين الشربينى، رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة..





تعيش شبرا الخيمة فى هذه الايام معركة اعادة بناء الحياة فيها من جديد ، المعركة التى نظمت خطتها توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر لتطوير هذه المنطقة بحيث تصبح جديرة باهميتها كمدينة صناعية عربية عالمية ... وفى احد المراكز القيادية للمعركة - فى مقر مجلس مدينة شبرا الخيمة - التقيت برئيس مجلس المدينة ، السيد صلاح الشربينى .. وتذكرنا ، ونحن نتصافح ، أن هذه هى المرة الثالثة التى نلتقى فيها مصادفة ويكون اللقاء فى أسبوع الاستعداد للاحتفال باحد اعياد الثورة .. وكانت دهشتنا لهذه المصادفة المتجددة ، بداية طيبة للحديث وفرصة لتوجيه اسئلة صريحة جريئة

قلت لرئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة السيد صلاح الشربينى :

● هناك تقليد ثورى فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ، يجعل كل عيد للثورة فرصة جديدة لتقديم ما حققنا من انجازات فى مختلف مجالات الحياة ... فهل لدى شبرا الخيمة ما تقدمه بمناسبة عيدنا الثورى الثانى عشر ؟

واجاب سيادته يقول :

- نعم ... ان شبرا الخيمة : بعد ثلاث سنوات فى ظل الادارة المحلية ، عندها الكثير مما تقدمه فى هذه المناسبة المجيدة. وخاصة بعد ان تفضل زعيمنا وقائد ثورتنا الرئيس جمال عبد الناصر باصدار توجيهاته لتخطيط شبرا الخيمة وتطويرها وتدعيم نهضتها لتأخذ مكانتها اللائقة بها كاعظم قلعة صناعية فى جمهوريتنا العربية الصاعدة ..

وسكت رئيس مجلس المدينة لحظة ، ثم استطرد يقول :

- ان التقييم الصحيح لصورة الحاضر ، يتطلب بلا شك معرفة



فى احد اجتماعات لجنة تخطيط شبرا الخيمة ، مناقشة بين السيد رئيس مجلس المدينة ، والسادة المهندس عبد الرحمن سلطان رئيس مجلس ادارة شركة بوليتكس ، والدكتور احمد سليم مدير شركة اسكو ، والمهندس على دخا مدير مصانع القاهرة للصباغة والتجهيز ...



اللجنة الوزارية شكلت بموجب القرار الجمهورى لاعادة تخطيط شبرا الخيمة ، وكان هذا الاجتماع برئاسة المهندس أمين حامى الذى اختير اخيرا وزيرا للصناعات الخفيفة

الكثير من معالم صورة الماضى ...

وعلى هذا فأن التقدير السليم لجهود الادارة المحلية فى صنع الحياة الجديدة لشبرا الخيمة ، تقضى أن تعرف صورة الحياة فيها طوال السنين الماضية فى عهود ما قبل الثورة ، وقبل ان تبدأ الادارة المحلية مهمتها ...

لقد كانت كل بلاد مركز شبرا الخيمة تعانى من النقص الخطير فى جميع المرافق والخدمات .. كانت محرومة من المياه النقية للشرب ، ومن الاضاءة الكهربائية بطريقة كافية ومنظمة ، ومن أى عمل ايجابى لمواجهة ازمة المساكن المتفاقمة فيها الى حد خطير ... وهذا كله بالاضافة الى مشكلات العمل والعمال ، وانعدام الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية ....

اما الآن ، وبعد حوالى ثلاث سنوات فقط من عمر الادارة المحلية ، فقد تغيرت تماما هذه الصورة القائمة لحياة شبرا الخيمة ، بما حققناه من انجازات فى جميع مجالات حياتها ، رغم امكانياتنا القليلة المحدودة خلال تلك السنوات الثلاث ...

لقد توافرت المياه النقية لكل بلاد وقرى المركز وللمصانع التى كانت تضطر طوال السنين الماضية لاستخدام المياه الارتوازية ، بعد ان نفذنا مشروع توصيل المياه من مرفق القاهرة الى شبرا الخيمة ، وهو المشروع الذى بلغت نفقاته اكثر من عشرة الاف جنيه ...

وامتدت شبكة الكهرباء الى كل المناطق فى المدينة وباقى بلاد المركز ، وتستكمل الان الاعمال الختامية فى محطة الكهرباء الجديدة بدمنهور شبرا ، وهى المحطة التى مجموع تكاليفها ٢٨٠٠٠ جنيه ...

دعائم مجتمعنا الاشتراكى

وقلت للسيد صلاح الشربينى :

● **والازمة الخطيرة التى واجهتكم منذ البداية ، ازمة المساكن فى شبرا الخيمة .. ماهى آخر اخبارها ؟**

قال : آخر اخبارها انا انشأنا حتى الآن ١٠٨٠ وحدة سكنية جديدة ، منها ٤٠ وحدة للاسكان المتوسط و ١٠٤٠ وحدة للاسكان الاقتصادى ، وتجرى عمليات تسليم مساكن هذه العمارات للمنتفعين بها خلال الفترة من أول يوليو الحالى حتى ديسمبر القادم ....

وهذا بالاضافة الى مساحات اراضى البناء التى اعددناها وخصصنا بعضها لانشاء المجمعات الجديدة والهيئات والمصالح الحكومية ، والمنطقة الجديدة التى تبلغ مساحتها ٥٦ فدانا تقام عليها المدينة السكنية العمالية المزودة بجميع المرافق الحديثة والخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية والرياضية وغيرها ....

● **الا ترى أن الطابع الصناعى للمنطقة واهتمامكم الكبير بمطالبه وحل مشكلاته لم يترك فرصة عادلة للاهتمام بالزراعة وزيادة منتجاتها ؟**

– بالعكس ! .. وانت تستطيع ان ترى بنفسك ثمرات العناية الضخمة التى بذلها ويبذلها مجلس المدينة للنهوض بالزراعة ومنتجاتها فى منطقتنا الخصبة ... ومن أبرز معالم نجاح هذه العناية ان لدينا الآن خمس جمعيات تعاونية زراعية كبرى ، يزيد راسمالها على ٣٠٠٠ جنيه ، وتضم اكثر من ٢٠٠٠ عضو ... ومنها ايضا أن مساحة الارض التى نزرعها بالخضر قد اتسعت فاصبحت الآن حوالى ١٧١٨ فدانا تمد القاهرة وضواحيها بمنتجات الخضر والفاكهة ... ومنها المشروعات التى تم بالفعل تنفيذها لشراء المعدات والآلات الميكانيكية الزراعية لزيادة الانتاج ورفع مستوى دخل العاملين من الزراع والفلاحين ... ومنها انشاء المصنع الجديد لتجفيف وحفظ الخضر ، ومصنع بسترة الالبان الذى يقوم انشاؤه وتوزيع انتاجه على اسس تعاونية .

انتصارات الكفاية والعدل

وقالت للسيد رئيس مجلس المدينة اسأله :

● **ماهى الآن ابرز معالم الواقع الثورى فى شبرا الخيمة باعتبارها المدينة الصناعية الاولى فى جمهوريتنا العربية ؟ ..**

وقبل ان يبدأ السيد صلاح الشربينى اجابته عن هذا السؤال ، رأيت جمعا كبيرا من العمال يدخلون مكتبه فيقوم لاستقبالهم مرحبا بعد ان اعتذر لى بلطف عن عدم مواصلة الحديث لبضع لحظات .. ومن خلال مناقشاته مع وفود العمال ، عرفت انهم من عمال المصانع الصغيرة القديمة التى تقرر ازالتها فى التخطيط الجديد لشبرا الخيمة وأن عددهم يبلغ ٨٧٣ عاملا ، وقد جاءوا يستفسرون عن مصيرهم بعد ازالة مصانعهم ... وكان رده على أسئلتهم عمليا مباشرا ، فقد اخرج لهم من مكتبه كشوفا جاهزة باسمائهم واحدا واحدا وباسماء المصانع الكبرى التابعة للقطاع العام والتى تقرر الحاقهم فورا بالعمل فيها ، وبنفس الاجور التى كانوا يتقاضونها ، مع توفير الفرص الكاملة أمامهم للترقى وارتفاع مستوى الاجور ..

وكانت مظاهر فرحة العمال ، والتهانى المتبادلة والهتاف لعدالة ثورتنا الاشتراكية – ما تزال تحيط بنا فى مكتب رئيس مجلس المدينة ، وهو يعود لحديثه معى ، ويستطرد فى الاجابة عن سؤالى السابق فيقول :

– ان أبرز معالم الواقع الثورى الآن فى شبرا الخيمة ، انها اصبحت فى ظل ثورتنا المجيدة قلعة صناعية من الطراز الاول فى قارتى آسيا وافريقيا معا .. وانا اطلق عليها « قلعة صناعية » لا لانها تضم اكبر عدد من المصانع فقط ، وانما ايضا لان تنوع الصناعات والانتاج فيها ، يمثل وحدة متكاملة لا مثيل لها فى اى منطقة صناعية أخرى بجمهوريتنا أو فى كثير من المناطق الصناعية بالدول المتقدمة فى انحاء العالم ...

حديث الحقائق والارقام

واستطرد السيد صلاح الشربينى ، رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة يقول :

– ولندع الحقائق والارقام تتكلم ... ان صناعات القطاع العام فى شبرا الخيمة تضم ٢١ مصنعا للغزل والنسج ، عدد عمالها ٢٠٫٢٦٩ عاملا و ٨ مصانع للصناعات الهندسية عدد عمالها ٤٣٨١ عاملا ، و ١٤ مصنعا للصناعات الكيماوية ، عدد عمالها ٨٣١٣ عاملا ، ومصنعين للصناعات الغذائية ، عدد عمالها ٢٧٢ عاملا و ٥ مصانع لمنتجات البناء والحراريات يعمل بها ٢٠١٩ عاملا ، ومصنعا لمنتجات مقاولات المبانى يعمل به ٨٥ عاملا ، عدا عمالة الآخرين بمناطق العمل خارج

توجيهات الرئيس

المصنع .. و ١٢ مصنعا للمنتجات المختلفة تضم ٢٧١٩ عاملا ..

وبهذا يكون مجموع عدد مصانع القطاع العام فى شبرا الخيمة ٦٣ مصنعا ومجموع عدد عمالها ٣٨ر٠٥٨ عاملا ..

وقلت لرئيس مجلس المدينة !

● تذكرت الآن سؤالا خطر لى وأنا اسمع منك حديث الحقائق والارقام : ماعدد سكان شبرا الخيمة؟

قال سيادته : عددهم حسب آخر احصاء ١١٣٠٠٠ نسمة ..

ثم استطرد يكمل حديث الصناعات والمصانع فقال :

– أما مصانع القطاع الخاص فهى موزعة فى المنطقة على النحو التالى : فى بيجام ١٤١ مصنعا مجموع عدد عمالها ٤٩٠٢ وفى معتوق ٥٢ مصنعا عدد عمالها ٥٦٢ ، وفى أرض نوبار ٣٤ مصنعا عدد عمالها ١٤٣٠. وفى بهتيم وترعة الاسماعيلية وشبرا الخيمة والشرقاوية ٥٦ مصنعا عدد عمالها ٣١٩٦ عاملا . وبهذا يكون عدد مصانع القطاع الخاص عندنا ٢٨٣ مصنعا ، مجموع عدد عمالها ١٠٩٠ عاملا ..

فاذا اضفت عدد هذه المصانع وعمالها الى مصانع القطاع العام وعمالها ، **تكون النتيجة ان شبرا الخيمة تضم ٣٤٦ مصنعا مجموع عدد العاملين فيها ٤٨٠٠٠ عامل .**

ثم استطرد السيد صلاح الشربينى يختتم حديثه قائلا :

– وأخيرا ..

فان هذه المصانع الضخمة بانتاجها الكبير المنوع تمثل كما قلت لك وحدة متكاملة تمتاز بها وتتفوق شبرا الخيمة ، فهى تقدم انتاجا يشمل جميع منتجات صناعات الغزل والنسيج للقطن والحرير والصوف والصباغة والتجهيز والكابلات الكهربائية ، والدراجات والديزل والبلاستيك ، والزجاج ، والبللور ، والكيماويات ، والاسمدة ، والبترول ، والبوتاجاز ، والعلف ، والكاوتشوك ، والخيوط الجراحية ، ومعدات بناء السفن وغيرها من الانتاج الذى يدعم انتصارات ثورتنا الصناعية ويلبى احتياجاتنا فى الوطن العربى الكبير ومطالب الاسواق الخارجية فى مختلف انحاء العالم ..

مع انطلاقة الحياة والعمل

« ليس اقوى من الحقائق والارقام فى تعبيرها عن الواقع ، الا الصورة الحية لذلك الواقع نفسه ... » بهذه الكلمات الصادقة قدم لى رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة السيد صلاح الشربينى ، اقتراحه بان نقوم بجولة معا فى بعض انحاء قلعتنا الصناعية ، ليتاح لى أن أعيش هناك ساعات على الطبيعة فى واقع الحياة والعمل ، ولاسجل بالصورة والكلمة صورة تفوق حديث الحقائق والارقام ..

بدأت جولتنا بين مصانع شبرا الخيمة ، بغير ترتيب أو اعداد سابق ، ودون تقيد باختيار مصنع أو مصانع معينة نزورها قبل غيرها ... والمصادفة وحدها هى التى جعلت اول مرحلة فى هذه الجولة هى زيارتنا لمنشآت تلك الصناعة الناهضة فى بلادنا ، صناعة الزجاج والبللور ، التى تقوم دعائمها على جهود شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور ، احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات ...

وهناك فى المصانع بين هدير الالات العملاقة وانطلاقة حركة العمل والانتاج ، التقينا بالسيد المهندس محمد شاكر أبوكرم ، رئيس مجلس ادارة الشركة . وكانت فرصة مواتية لتسجيل بعض المعلومات عن هذه الصناعة الضخمة التى خلقتها من جديد ثورتنا المباركة ودعمتها بامكانيات التقدم والازدهار ...

لقد بدأت هذه الصناعة ، فى بلادنا منذ أكثر من ثلاثين سنة ، ومع ذلك عاشت طوال سنوات ماقبل الثورة فى دائرة محدودة تتولاها جهود فردية محدودة ... ومع انطلاقة ثورة التصنيع بدأت هذه الصناعة تتزود بطاقات ضخمة وامكانيات جديدة وتنظيمات تكفل لها مسايرة تقدمنا الصناعى الشامل ... وصدر قرار مجلس ادارة مؤسسة مواد البناء والحراريات برئاسة الدكتور عزيز صدقى فى يونية ١٩٦٢ بضم شركة مصانع ياسين للزجاج وشركة مصنع الاسكندرية للزجاج والصينى وشركة مصنع الشمس ، فى شركة مساهمة عربية تحت اسم «شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور» ... فكانت هذه هى البداية الحقيقية لانطلاقة هذه الصناعة وتقدمها فى مجالات الصناعات القوية الكبيرة فى جمهوريتنا العربية الصاعدة ...

وتوالت انتصارات التقدم فى كافة مجالات الصناعة العربية للزجاج والبللور فتم تنفيذ المشروعات التوسعية للمصانع ، وزودت بأحدث الالات والمعدات ، وتطور الانتاج فتنوع وارتفع مستواه وتضاعفت كمياته ...

واذا كانت قيمة المبيعات هى الدلالة الاولى لزيادة الانتاج وارتفاع مستواه ، فاننا ندع ارقام هذه المبيعات من انتاج مصانع الشركة تتحدث عن نفسها ... ففى عام ١٩٦١ – ٦٢ بلغت قيمة المبيعات من انتاج مصنع شبرا الخيمة ١٥١ر٤١٥ر١ جنيها ، ثم ارتفعت فى العام التالى ١٩٦٢/٦٣ فبلغت ٠٠٠ر٤٢١ر٢ جنيه

وكانت قيمة مبيعات مصنع الاسكندرية فى عام ١٩٦١/٦٢ هى ٢٧٥٠ر١٨٦ جنيها ، وفى العام التالى أصبحت ١٤٧ر٢٣١ جنيها ... وفى المصنع الثانى بالاسكندرية كانت قيمة المبيعات فى ذلك العام ٢٨١ر٢٧١ جنيها ، ثم ارتفعت فى العام التالى الى ٢٩٣٤٢٦ جنيها ...

وفى عام ١٩٦١/٦٢ كان مجموع عدد العمال فى المصنعين ٢٢٢٦ عاملا مجموع أجورهم ٧٩٩ر٥٢٠ جنيها وبعد عام واحد فقط زاد عدد العمال فأصبح ٢٩٢٧ عاملا ، وارتفعت الاجور فبلغت ٩٠٨ر٧١٧ جنيهات ... وفى العام الاول بعد تطبيق قوانين يوليو الاشتراكية بلغت الارباح ٢٨٦ر٣٠٢ جنيها ، وفى العام الماضى تصاعد ارتفاع أرقام الارباح فبلغت ٧٥٤ر٤١٦ جنيها ...

ووراء هذا التقدم الكبير فى العمل والانتاج بمصانع شركة النصر لصناعة الزجاج والبللور ، جهود ضخمة تدعم انتصارات ثورة التصنيع ، وتبرز كفاية الخبرات والايدى العربية العاملة فى مختلف مجالات هذه الصناعة الكبيرة الناهضة ...

قاعدة الاكتفاء الذاتى

● وواصلت جولتى فى مصانع شبرا الخيمة مع رئيس مجلس المدينة السيد صلاح الشربينى ، فانتقلنا الى مصانع بوليتكس الكبرى لغزل ونسج الصوف ...

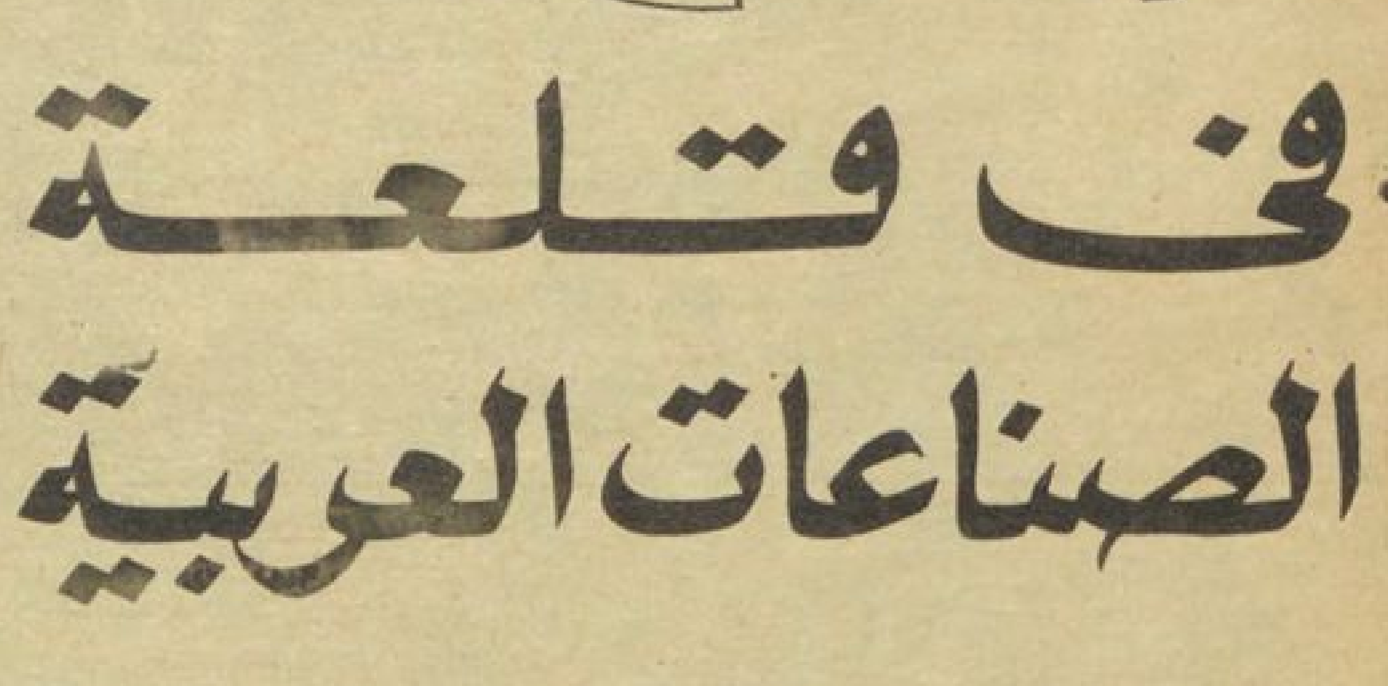
ان هذه المصانع تعتبر قاعدة كبرى لصناعة الاصواف فى بلادنا ، وتمثل دعامة ضخمة فى مجالات تحقيق الاكتفاء الذاتى لجمهوريتنا الفتية ... ويزيد الذى تقدمه هذه المصانع على ٠٠٠ر٠٠٠ر٢ متر من الاقمشة الصوفية ويشمل هذا الانتاج الضخم أكثر من ٧٥ نوعا من الاقمشة الصيفية والشتوية ، وهذا بالاضافة الى ماتنتجه من خيوط التريكو اليدوى وهو يزيد على ٩٠٠٠٠ كيلو جرام

وفى خلال طوافنا بالمصانع مع السيد المهندس عبد الرحمن سلطان رئيس مجلس ادارة الشركة ، كان الحديث يدور حول تطور صناعات الغزل والنسيج فى بلادنا ، وسجلت من حديث المهندس عبد الرحمن سلطان حقائق يعتز بها كل مواطن فى الوطن العربى الكبير ... قال سيادته : « ان الانتاج – كما يقول الميثاق – هو المقياس الحقيقى للقوة الذاتية العربية » . وقد تطور انتاجنا فى صناعات الغزل بما يحقق أروع الانتصارات فى مجال ثورتنا الصناعية ، ففى خلال عامين فقط سجل انتاج غزل القطن زيادة تتجاوز ٧٠٠ قنطار وسجل نسيج القطن زيادة قدرها ٠٠٠ر٠٠٠ر٥٥ متر فى نفس المدة ... وقد كانت جملة الانتاج الصناعى لشركات الغزل والنسيج عندنا قبل التأميم حوالى ١٣٠ مليون جنيه ، وفى عام ١٩٦٢/٦٣ أى فى خلال عامين فقط ارتفعت قيمة هذا الانتاج الى ١٧١ مليون جنيه ...

« وعندنا فى مصانع بوليتكس تبرز بوضوح حقيقة جديدة من حقائق الوعى الثورى ، فان الجهود التى تبذلها ادارة المصانع فى رعاية عمالها وتوفير مطالب الكفاية والعدل فى مختلف نواحى رعايتهم اجتماعيا وثقافيا وصحيا .. هذه الجهود تقابلها دائما جهود مماثلة فى الاقبال على العمل وزيادة الانتاج ورفع مستواه ... »

منتجات الصباغة والتجهيز

● وانتقلنا الى مصانع شركة القاهرة للصباغة والتجهيز ، حيث صحبنا السيد المهندس على رخا رئيس مجلس ادارة الشركة فى طوافنا بكافة أقسام المصانع وتفقد حركة العمل والانتاج ... وعندما سألته عن معنى كلمتى « الصباغة والتجهيز » ، قدم لى اجابة عملية ، فطاف بى لاشاهد مختلف مراحل العمل الذى يتم فى مصانع الشركة ، فهى تقوم بتبييض وتحرير وصباغة وطباعة وتجهيز المنسوجات ، وخاصة الشعبية



والانتاج ... في قلعة الصناعات العربية



تتدفق حركة البناء والانشاء في شبرا الخيمة لتنفيذ مشروعات التخطيط الجديد لقلعة الصناعات العربية

منها ، وهـــذه المراحل كلها هي التفسير العملي لهاتين الكلمتين : الصباغة والتجهيز

والانتاج السنوي لمصـــانع شركة القاهرة للصباغة والتجهيز يبلغ حوالي ٣٠,٠٠٠,٠٠٠ متر ، وستقفز أرقام هذا الانتاج لتصل الى ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ متر سنويا بعد عمليات توسيع المصانع التي تكتمل مراحلها الاخيرة في هذا العام ...

ويبلغ عدد العاملين بمصانع الشركة ٦٠٠ عامل ، يزيد مجموع أجورهم السنوية على ٣٠٠٠٠٠ جنيه . وتمتد رعاية الشركة لهم فتشمل جهودا ايجابية لرفع مستوى حياتهم الاجتماعية ، وتوفير وسائل العلاج وصرف الدواء ، وتنشيط الهوايات الرياضية ، وتنمية خبراتهم في مختلف مجـالات العمل لتتيح لهم فرص التقدم والنجاح ..

٦٠٪ زيادة للعمال

● وفي مصانع « الشركة العربية المتحدة لمصانع نسيج القاهرة » ... ولهذه المصانع قصـــة يعرفها جيدا رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة الاستاذ صلاح الشربيني ، وقد روى لي هذه القصة ونحن في أحد أقسام الادارة ننتظر عودة الســـيد حسن رشدي زايد مدير مصانع نسيج القـــاهرة

عندما تولى الاستاذ حسن رشدي زايد ادارة هـــذه الشركة في عام ١٩٥٦ ، كان مجلس ادارتها مكون من أعوان «جوزيف بسو» مؤســـسها القديم الذي غادر البلاد خلسة بعد أن اكتشفت عمليات التهريب الخطيرة التي كان يقوم بها ...

وفي أول الامـــر حاول مجلس الادارة أن يستميل المدير الجديد بمختلف وســـائل الاغراء ، حتى لقد وضعوا له فوق مكتبه ٥٠٠٠ جنيه ليوافق على الميزانية المزورة التي أعدوها ، ولكن المدير الوطني النزيه كان أقوى من كل اغـــراء خـــدش نزاهتـــه ووطنيته ، فبادر بابلاغ الامر الى الجهات المختصـــة التي تولت التحقيق ، وحولت المجرم الهارب الى العدالة ، وطهرت الشركة من عناصر الفســـاد وأعوانه ... وتولى المدير النزيه أعباء الادارة ومنصب الحارس العام على الشركة وعمليات تمصير الشركة وتنظيمها على أسس من الـــكفاية والعـــدل ، ثم قاد قافلتها في طريق العدالة والتقـــدم وزيادة الانتـــاج في مختلف مراحل عمليات التطهير والتمصير ، الى أن صدر قرار الســـيد الرئيس جمال عبـــد النـــاصر في ١٧ يونية ١٩٦١ بتأسيس الشركة تحت اسمها الجديد الشركة العربية المتحدة لمصانع نسيج القاهرة

وبقاء الاستاذ حسن رشدي زايد في منصبه ليواصل اداء رسالته ...

وفي العهد الجديد للشركة تمت خطوات ضخمة في مجالات التوسع والتجديد وزيادة الانتاج ، واتيحت لجميـــع عمـــال وموظفي المصانع فرص تملك جزء كبير من راس مال الشركة ، فقد تقرر اعطاء من يرغب منهم اسهما بالشركة تســـاوى أجر شهرين مع خصم قيمتها من مرتباتهم على أقســـاط خلال مدة سنتين ...

ومن مفاخر الكفاية العربية في النهـــوض بهذه المصانع ومنتجاتها ، أن المدير العـــام قد استحدث مشروعا لرفع زيادة دخل عمال النسيج ، فنصب عاملا واحدا لكل اربعة انوال بدلا من نولين ، وبذلك زاد اجر العامل بمعدل ٦٠٪ وتم ذلك كله دون أن يفصل أحد من عمال المصنع ...

وعندما وصل السيد الاستاذ حسن رشدي زايد مدير الشركة ، طاف معنا بأقســـام المصانع ، والمبنى الحديث للمصبغة الفنية الضخمة التي تم انشاؤها على أحدث النظم العالمية وزودت بالمعدات والاجهزة الحديثة كما طاف معنا بأقســـام الورش وملحقـــات المخازن والمنشآت الحديثة التي بلغت تكاليف انشائها حتى الآن ٢٣٤٠٠٠ جنيه

تضاعف الانتاج مرات ومرات

● وكانت المرحلة التالية في جولتنـــا ، هي زيارة مصانع الكابلات في شبرا الخيمة ... وفي هذه الزيارة اتيح لي ان أعرف الكثير من المعلومات عن هذه الصناعة الجديدة في بلادنا ، الصـــناعة التي ولدت ، في ظل ثورتنا المباركة ، عام ١٩٥٤ ، وبدأ الانتاج في عام ١٩٥٥ ، ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن تضاعف الانتاج في مصانعها ١١ مرة ...

ومن واقع الحقائق والارقام التي اطلعنا على مستنداتها في ادارة المصانع ، ومن معالم حياة العمل والانتاج فيها ، تجمعت لدينـــا حصيلة وافرة من الحقائق التي نعتز بهـــا نهضتنا الصناعية ... لقد بدأت هـــذه الصناعة في بلادنا برأسمال يبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه ، ثم تزايد بعد ذلك عدة مرات حتى أصبح الآن ١,٢٠٠,٠٠٠ جنيه في عام ١٩٦٠

تعتبر مصانع شركة الغازات الصـــناعية في شبرا الخيمة مفخرة من مفاخر انتصـــارات ثورتنا الصناعية



قلعة الصناعات العربية

تعيش صناعات الزجاج في شبرا الخيمة نهضة متجددة ثمراتها فى منتجات شركة النصر لصناعات الزجاج والبللور

من أبرز معالم تطور صناعة الغزل والنسيج في بلادنا ، مصانع شركة بوليتكس لغزل ونسيج الصوف ، التى تضم أحدث امكانيات التقدم الصناعى في بلادنا ، والتى الحقت بها وحدات انتاجية حديثة افتتحها في الاسبوع الماضي سيادة وزير الصناعة نائبا عن السيد الرئيس جمال عبد الناصر

وفى خلال عام ١٩٦٢/٦٣ بلغ الانتاج ٨٧٢٦ طنا ، بزيادة من العام السابق مقدارها ٦٤٪ وشمل هذا الانتاج الاسلاك والكابلات العارية اللازمة لخطوط القوى والخطوط التليفونية ، والاسلاك المعزولة بالمطاط والبلاستيك للتركيبات الداخلية للمنازل وكابلات المحركات وآلات اللحام ، والاسلاك التى تستخدم فى كافة الاغراض المنزلية . والاسلاك المعزولة بالقطن لبوبينات السيارات والمحركات . والكابلات الكهربائية المسلحة لنقل القوى الكهربائية للضغط العالى والمنخفض ، والكابلات التليفونية المعزولة بالورق أو البلاستيك والمغلفة بالرصاص أو البلاستيك ...

ومع تزايد وتقدم الانتاج تفتحت آفاق جديدة للايدى العاملة فى هذه الصناعة ففى عام ١٩٥٧ كان عدد العاملين فيها ١٥٨ عاملا أما الان فقد تضاعف هذا العدد مرات ومرات فاصبح ١٢١١ عاملا يزيد مجموع أجورهم السنوية عن ٢٥٠٠٠٠ جنيه ، وهذا عدا ماتقدمه لهم ادارة المصنع من المكافآت والمنح والارباح ومطالب الرعاية الشاملة ..

٣٨ فدانا للمصانع

● وفى مصانع شركة الدلتا للصلب كانت جولتنا مع رئيس مجلس ادارة الشركة السيد المهندس محمود ناجى .. وكانت جولة واسعة داخل المصانع الضخمة المتنوعة الانتاج التى تقوم على مساحة ٣٨ فدانا ..

ومن الحقائق الباهرة فى مجالاتنا الصناعية الصاعدة ، ان رأس مال شركة الدلتا للصلب يبلغ الان ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه ، وان انتاجها يشمل الحديد المبروم والاسلاك والمسبوكات الزهر والصلب ، ومواسير الزهر ..

ولكى تدرك ضخامة الانتاج المتزايد لهذه المصانع ، يكفى أن تعلم أن انتاجها خلال نصف عام فقط من ٧/١ الى ١٩٦٣/١٢/٣١ قد بلغ ٣٤٫٠٧٢ طنا ، قيمتها ١٫٠٩٦٫١٤٤ جنيها ...

وتشمل مشروعاتها الجديدة التى تنفذ الان للتوسع وزيادة الانتاج : مشروع رفع انتاج أقسام السحب ، ومشروع انتاج الصلب المخصوص ، ومشروع التوسع فى انتاج الاسلاك والاسلاك الدقيقة لتغطية احتياجات المصانع المحلية ، ومشروع درفلة الصلب ومخاليط الصلب المختلفة ...

ويزيد عدد العاملين بمصانع الشركة على ١٨٠٠ عامل قيمة أجورهم ومرتباتهم والمزايا العينية التى صرفت لهم خلال النصف الاخير من العام الماضى ٣٣٩٧٤٠ جنيها ... ومن ثمرات الرعاية التى تخصهم بها الشركة تأسيس جمعية تعاونية تزودهم بكل احتياجاتهم من المواد الاستهلاكية ، وجمعية أخرى هى « جمعية المساعدة » التى تتولى مساعدة العاملين بعلاج المرضى من أفراد أسرهم وتقدم المساعدات فى مختلف المناسبات ، وهذا فضلا عن النادى الرياضى الكبير ، والمكتبة ، والمحاضرات التى تنظم لهم ومؤتمرات التوعية ، وندوات الثقافة وتنشيط المواهب فى كل مجالات الرياضة والفنون ...

٧٥٪ من احتياجات اسواقنا

● وانتقلنا الى مصانع شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك ... وهناك قضينا ساعة بين مختلف الاقسام والعنابر ، وشاهدنا مراحل عمليات الانتاج الكاملة التى يتولاها فنيون وعمال عرب مهرة تفيض قلوبهم ايمانا وحماسة بشرف العمل وكفاية زيادة الانتاج

وتحدث الينا رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور فهيم صقر ، فسجلنا من حديثه هذه الحقائق المشرقة .. ان انتاج شركة النصر للكاوتشوك يغطى ٧٥٪ من احتياجات أسواقنا المحلية ، ويحقق للبلاد وفرا من العملات الاجنبية يزيد على ١٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه سنويا ...

أما عدد العمال فى المصانع فهو ١١٦٧ عاملا ، مجموع مرتباتهم وأجورهم أكثر من ٢٠٫٠٠٠ جنيه شهريا ، وتصرف الشركة لهم المكافآت والمنح والمزايا العينية والتأمينات الاجتماعية ماقيمته ١٧٧٩ جنيها فى الشهر

وكذلك تخصص لهم رعاية شاملة ، فتوفر لهم الوجبات الغذائية الكاملة بأجور رمزية ، وتيسر لهم وسائل المواصلات من المصانع واليها ، وتشجع النشاط الرياضى ، كما تقدم الهدايا فى المناسبات والاعياد ...

المبيعات فى السنة ٦ ملايين

● والتقينا فى مصانع الشركة العامة لمنتجات الجوت برئيس مجلس الادارة المهندس احمد زكى ... وفى خلال جولتنا بأنحاء المصانع ، كان الاستاذ صلاح الشربينى رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة ، يدون الكثير من ملاحظاته ويسجل المعلومات التى يقدمها لنا المهندس احمد زكى ورجاله من المسئولين والمشرفين فى مختلف الاقسام ...

ومن هذه المعلومات أن الشركة قد تدرجت على طريق النجاح فتزايد رأسمالها حتى بلغ ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه ، وأن انتاجها فى عام ١٩٥٦ كان ١٧٨٨ طنا ، فتضاعف خلال خمسة اعوام ، اذ بلغ ٢٣٠٠٠ طن فى عام ١٩٦١ ، وهو العام الذى بلغت قيمة مبيعاتها فيه أكثر من ٦٫٢٠٠٫٠٠٠ جنيه

وقد تزايد مجموع عدد العمال منذ بداية افتتاح المصانع حتى أصبح الان ٤٫٦٢٤ عاملا ، يتقاضون مرتبات وأجور قيمتها فى السنة ٤٧٢٫٣٧٧ جنيها ، بالاضافة الى ماتوفره الشركة لهم من الرعاية الصحية التى تشمل تزويد المصانع بأجهزة تكييف الهواء ، والوقاية ، ووسائل الامن الصناعى. وماتقدمه لهم من الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية التى تكفل العلاج وصرف الدواء بلا مقابل ...

زاد التوزيع بنسبة ٢٠٠٠٪

● وفى مصانع شركة المنتجات العالمية ، مضى الاستاذ شوقى غانم رئيس مجلس الادارة ، يطوف بنا لنشاهد أحدث الآلات والاجهزة فى أرقى المصانع العالمية ... فان مصانع هذه الشركة تعتبر بحق من أحدث وأكبر المصانع فى الشرق الاوسط كله ...

وكانت الفرحة تعلو وجوه من حولنا من العمال وهم يسمعون من رئيس مجلس ادارة الشركة حقائق التقدم والنجاح لانتاج هذه المصانع ، ومن هذه الحقائق أن « مسحوق أومو » أحد منتجات الشركة قد سجل ارتفاعا قياسيا فى زيادة التوزيع ، فقد زادت نسبة توزيعه خلال السنوات التسع الماضية بنسبة ٢٠٠٠٪ وأن مبيعات الشركة قد زادت فى عهد الثورة بنسبة ٢٨٧٪ ، وأن عدد العاملين بالشركة قد سجل زيادة قدرها ٢٩٤٪

فى خدمة تقدمنا الصناعى

● وقال لى السيد صلاح الشربينى ، رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة ، وهو يقدمنى لسيادة رئيس مجلس ادارة شركة الغازات الصناعية :

انك لن تستطيع زيارة مصانع هذه الشركة فى يوم واحد ... لان لها مصانع أخرى خارج شبرا الخيمة ، فى الاسكندرية وبورسعيد ...

ومضينا فى جولتنا بالمصانع فى شبرا الخيمة نشاهد على الطبيعة سورا مشرقة لنهضتنا الصناعية من مختلف المنتجات التى تسهم بقسط ضخم فى خدمة مرافق حياتنا الصاعدة ... ومن هذه المنتجات الاوكسجين ، والنتروجين ، والهواء المضغوط ، والاستيلين واوكسيد النيتروز ، ومنتجات مصانع أسياخ اللحام بالكهرباء وغيرها من المنتجات ذات الاهمية الكبرى فى خدمة تقدم صناعاتنا العربية ...

ان شركة الغازات الصناعية تقدم منذ انشائها فى عام ١٩٥٧ الى الان خدمات تتزايد أهميتها وكمياتها لحياتنا الجديدة وانتاجنا الصناعى المتدفق فى كل مجالات الحياة ... وكلما تضاعف نجاحها بزيادة الانتاج ، كلما ضاعفت جهودها فى التوسع والتجديد واستخدام احدث الاساليب الفنية والاجهزة العلمية فى مصانعها ، وضاعفت أيضا من دعايتها لابنائها العمال بما يحقق مبادىء الكفاية والعدل ويرفع مستوى الحياة والعمل والانتاج ...





السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى جناح شركة عصفور للكريستال بالمعرض الصناعى يهنىء الشقيقين خميس وابراهيم عصفور بروعة الانتاج العربى فى مصانعهما .. ..

السيد احمد كمال ابو الفتوح محافظ القليوبية فى زيارة لمصانع كريستال عصفور بشبرا الخيمة ..

تعال معى إلى ..
المصنع الأول والوحيد من نوعه
فى آسيا وأفريقيا



بعد محادثة قصيرة لم أعرف سرها ، أعاد رئيس مجلس المدينة سماعة التليفون الى موضعها ، ثم أسرع يتهيأ للانصراف وهو يقول لى : « هل تأتى معنا ؟ .. »

وقبل ان أساله « الى أين ؟ » استطرد يقول : « سنزور المصنع الأول والوحيد من نوعه فى قارتى آسيا وافريقيا معا ! »

وحاولت أن أعرف المزيد من التفاصيل ، ولكن السيد صلاح الشربينى رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة ، لم يشبع فضولى ... واكتفى ، وهو يبتسم ، بأن ترك لى حرية الاختيار فى الذهاب معه أو البقاء حيث أنا !

ولم اتردد ... فقمت معه ، وصحبته فى تنقلاته هنا وهناك حتى التقينا عند مدخل شبرا الخيمة بالسيد أحمد كمال أبوالفتوح محافظ القليوبية ، ورافقناه فى جولته بين منطقة المصانع حتى وصلنا أخيرا الى المصنع الذى جاء لزيارته ، المصنع الذى أثار فضولى ، مصنع « شركة عصفور لصناعة الكريستال » ...

وبصراحة ... لم اكن أصدق ، حتى ونحن نقترب من أبواب المصنع ، انه يمكن أن يكون عندنا هنا فى شبرا الخيمة ، المصنع الاول والوحيد من نوعه لا فى دولة أو دولتين وانما فى قارتين كاملتين ...

ولكنى – بصراحة أيضا – لم اكد اتقدم مع موكب السيد المحافظ خطوات داخل المصنع ، حتى رأيت بعينى ولمست بيدى اكثر من دليل على صدق كل كلمة قالها لى رئيس مجلس المدينة فى وصفه الموجز لهذا المصنع الكبير ، مصنع « شركة عصفور لصناعة الكريستال » ...

النجفة الرائعة التى اختارها السيد الرئيس جمال عبدالناصر من منتجات مصانع عصفور للكريستال ، لتزين احدى قاعات القصر الجمهورى بالقبة ..

كفاية الانسان العربى الجديد

وفى خلال جولتنا مع السيد المحافظ بأنحاء المصنع ، كان الحاج خميس احد صاحبى الشركة ، يطوف بنا لنشاهد مراحل الاعداد والتصنيع أثناء عمل الاجهزة والمعدات الحديثة التى يعمل عليها فنيون وخبراء وعمال عرب ، تشهد براعتهم ودقتهم فى العمل بكفاية الانسان العربى الجديد ...

ووقفنا أمام أقسام الكيماويات التى تمثل مرحلة هامة فى عمليات الانتاج ويتم فيها تحديد الخلطة من المواد الخام ومايضاف اليها .. ثم شاهدنا الافران ومكنات الكبس التى تقوم بتشكيل القطع المنوعة من الكريستال ، وكانت العمليات فى هذه المرحلة تتم بدقة وسرعة وبراعة يتكامل بها المستوى الرفيع للخبرات والعلم والتدريب

وفى كل أقسام المراحل التالية والمكملة لعمليات الانتاج ، فى معامل التحميض ، واقسام قطع الزوائد ، والجلى ، والتجميل ، كنا نتابع باهتمام الشرح العملى الذى يقدمه الحاج خميس عصفور ... وحين لحظ السيد صلاح الشربينى معالم اهتمامى واعجابى بمعلومات الحاج خميس ، قال لى انه هو وشقيقه ابراهيم عصفور من أوائل ابناء العروبة فى خبراتهم العلمية والعملية التى حصلوا عليها بدراساتهم وممارستهم لهذه الصناعة فى بلاد كثيرة تمثل أرقى دول العالم المتقدمة فى هذه الصناعة ومنتجاتها

وكانت آخر المراحل فى عمليات الانتاج هى قسم التغليف الذى يستقبل المنتجات بعد عمليات الرتوش الاخيرة لها ، ثم تغلف فى دقة وذوق بديع ، تمهيدا لعرضها فى معارضنا الكبرى أو تصديرها الى الاسواق العالمية ...

انتصارات الكفاية والعدل ...

وبقدر مارأيت اعجاب السيد المحافظ بنظام العمل وروعة الانتاج ، بقدر مالمست اهتمامه بالسؤال عن شئون العمال ... بل لقد رأيته يتقدم بنفسه ليسأل الكثيرين منهم عن حياتهم فى العمل وكميات الانتاج والاجور والمكافآت والرعاية الاجتماعية والصحية ...

وكان الشقيقان خميس وابراهيم عصفور ، صاحبا المصنع ، سعيدين بهذا الاهتمام ، فرغم أن مصنعهما من مصانع القطاع الخاص ، الا أن تطبيقهما الكامل لمبادىء الكفاية والعدل ، قد حقق أعظم الاثر فى زيادة الانتاج ورفع مستواه ... ان المصنع يضم أكثر من ٢٠٠ عامل يأخذون نصيبهم من الارباح ويطبق لصالحهم قانون تحديد ساعات العمل وأيام الراحة الاسبوعية بأجر كامل ، فضلا عن اجازة سنوية مدتها شهر بأجر كامل أيضا ، وهذا بالاضافة الى مايصرف لهم من الملابس الشتوية والصيفية الكاملة ...

وفى ختام جولتنا اتجهنا الى المعرض الملحق بالمصانع ، وهناك كانت التحف البديعة تثير مع الاعجاب الكبير ، الاعتزاز الاكبر بأن هذه الروائع من انتاج مصنع عربى مائة فى المائة ، خبراؤه وفنيوه وعماله عرب مائة فى المائة ...

وكانت جموع كبيرة من العمال تحيط بالسيد المحافظ ومرافقيه فى معرض المصنع ، حين زف اليهم الحاج خميس عصفور ذلك النبأ السعيد ، فعندما تفضل السيد الرئيس جمال عبدالناصر بزيارة جناح شركتهم بالمعرض الصناعى بالقاهرة ، عبر عن اعجابه بهذا الانتاج العربى ، فاختار من معروضاته نجفة كبيرة خاصة ذات ٥٧ شمعة وأمر بشرائها للقصر الجمهورى بالقبة ...

وعاش عمال مصنع شركة عصفور لصناعة الكريستال وضيوفهم ، فرحة لاتنسى ، ترددت خلالها هتافاتهم لقائد الثورة ، ورائد انتصارات العروبة وناصر الصناعات العربية الصاعدة ، الرئيس جمال عبد الناصر ...



السيد صلاح الدين الالفى رئيس مجلس مدينة قليوب . يروى لمندوبة « المصور » قصة المدينة الصناعية الجديدة فى قليوب .

رئيس مجلس مدينة قليوب

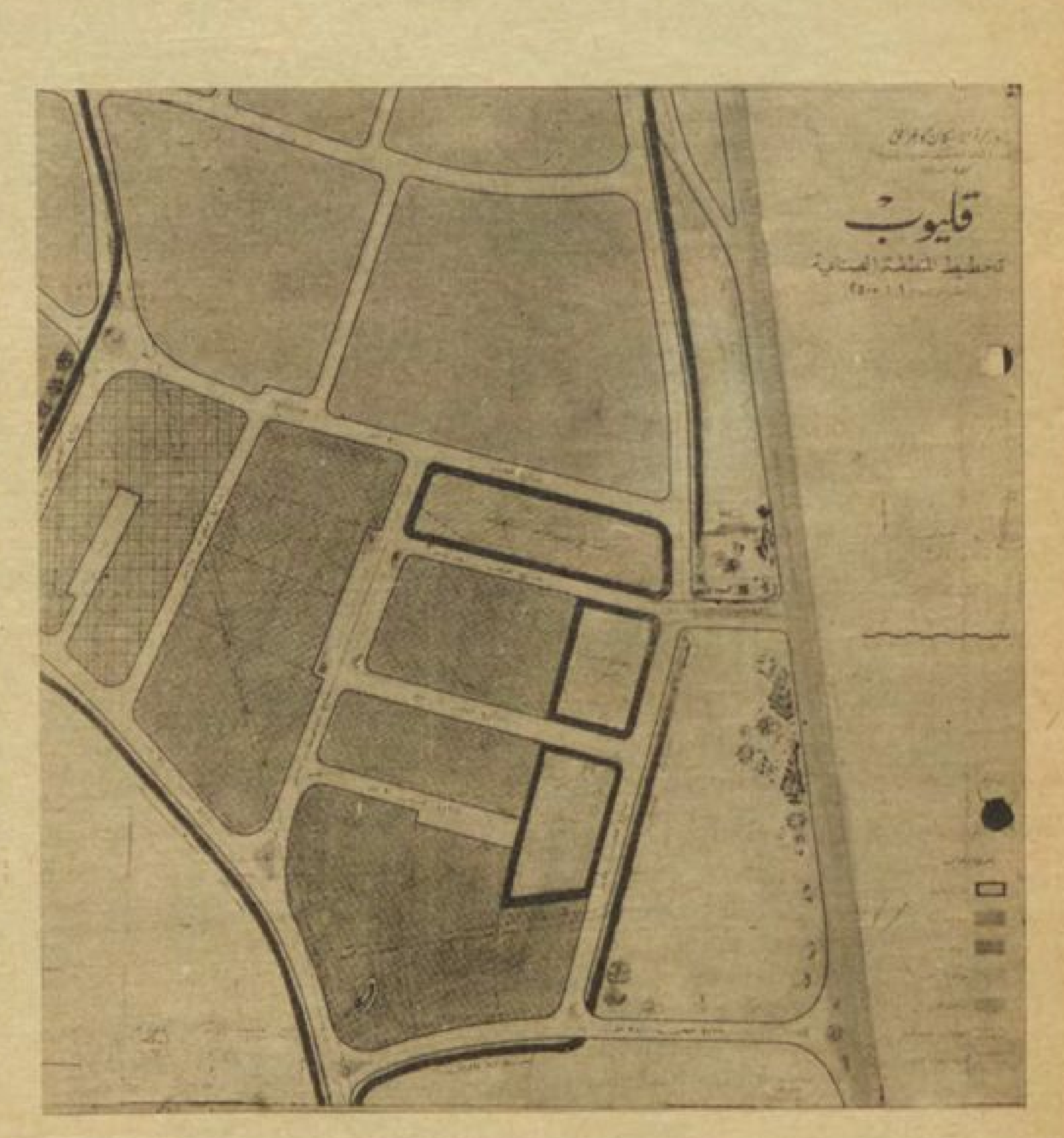
يوجه دعوة مفتوحة إلى : وزير الصناعات الخفيفة

لاول مرة فى حياتى ، يجرى الحديث الصحفى بينى وبين احد المسئولين ، بهذه الطريقة الفريدة ...

فعندما دخلت على رئيس مجلس مدينة قليوب السيد صلاح الدين محمد الالفى ، رايته يتاهب للقيام بجولته اليومية الواسعة ليتفقد حركة النشاط والعمل فى المنشآت الجديدة ومرافق الخدمات بالمدينة وماحولها ... فاقترحت عليه ان نؤجل موعدنا ، ولكنه فضل ان يسهل لى مهمتى، فاقترح ان اوجه اليه اسئلتى ويجيب عليها ، بشرط ان يتم ذلك ونحن نطوف معا بانحاء المدينة ونتنقل بين المنشآت والمزارع والقرى ...

فى بلدنا مدينة صناعية على طراز عالمى

تفتح ذراعيها لثورة التصنيع



خريطة للمدينة الصناعية الجديدة التى تم تخطيطها واعدادها لاستقبال المصانع الجديدة

قلت له ونحن نسير فى احد الشوارع الجديدة بالمدينة :

● **خطر الان سؤال لم يكن فى قائمة اسئلتى التى اعددتها لك .. والسؤال هو : ترى فيم يفكر رئيس مجلس مدينة قليوب ؟**

والتفت السيد صلاح الدين الالفى ، ينظر لى باهتمام ، ثم تريث لحظة قبل ان يجيب قائلا :

ـ اننى افكر الان فى موضوع هام، موضوع الساعة بالنسبة لنهضة قليوب ....

وقبل ان اساله عن هذا الموضوع ، بدا يحدثنى عنه بالتفصيل ... قائلا :

ـ ان حركة النشاط التى تتدفق الان فى شبرا الخيمة تنفيذا للتخطيط الجديد الذى وضع لها، قد اقتضت ازالة بعض المصانع الصغيرة والقديمة فى المنطقة ... وعندنا هنا فى قليوب مدينة جديدة للصناعات كاملة الاعداد والتجهيز ومخططة على طراز احدث المدن الصناعية فى ولاية « كارولينا الشمالية » بالولايات المتحدة الامريكية ... ويسعدنا ان نقدم هذه المدينة لسيادة وزير الصناعات الخفيفة لتنقل اليها تلك المصانع التى نشات على غير خطة فى مدينة القاهرة وشبرا الخيمة .

ولو تحقق هذا المشروع وانتقلت تلك المصانع الى المدينة الصناعية الجديدة فى قليوب لتغير مجرى الحياة فى بلدنا وتحققت لها نهضة باهرة فى مجالات التصنيع والانتاج والرخاء ...

● **ولكن ... متى وكيف وضع تخطيط هذه المدينة الصناعية الجديدة القليوبية على احدث طراز فى « كارولنيا » الشمالية الامريكية ؟**

ـ ان لذلك قصة طريفة ، فقد اكتشف مجلس مدينتنا بين مخلفات مركز التدريب الذى كان موجودا بقليوب ، عدة خرائط تفصيلية ومشروعا كاملا لتخطيط مدينة صناعية نموذجية فى المنطقة ، وقد درس مجلس المدينة هذا المشروع واقتنع بفكرته فعدله واضاف اليه ، ثم كرس جهوده لتنفيذه واخراجه الى حيز الوجود.

والآن... هاهى المدينة الصناعية الجديدة جاهزة كاملة التخطيط والتقسيم ، تقوم على مساحة تبلغ ١٦٠ فدانا ، وهى ترتبط بقليوب البلد وقليوب المحطة بطرق ممهدة ومواصلات سهلة ، وتتوافر فيها كل الامكانيات والمرافق لاقامة المصانع الجديدة ، بل لقد تم بالفعل انشاء اول المصانع الجديدة بها وهو مصنع غزل العوادم الذى اقيم على مساحة ٨ افدنة ، والذى يبدا انتاجه فى يناير القادم ...

ان هذه المدينة تعتبر بحق فرصة ذهبية لانطلاقة ثورة التصنيع الحديث فى بلادنا ، ففيها الان ـ وبعد انشاء مصنع غزل العوادم ـ ١٥٢ فدانا ، مخططة مقسمة كاملة الاعداد لاقامة

مدينة صناعية

المبنى الجديد لمجمع المحاكم فى مدينة قليوب

فى أحد أقسام المصنع الالى الوحيد فى قليوب للغزل والنسيج – مصنع الحاج ابراهيم ناجيه . . .



المصانع ... ونحن من اجلها نتطلع فى امل وثقة الى اهتمام السيد وزير الصناعات الخفيفة . .

خطوات انتاجنا الصناعى .

وقلت لرئيس مجلس مدينة قليوب ، ونحن نشق طريقنا وسط زحام حركة النشاط المتدفقة حولنا :

● ماهى صورة الحياه التى واجهتكم بقليوب عند بدء تطبيق نظام الادارة المحلية ؟ واجاب سيادته :

– ان قليوب مدينة عريقة لها تاريخ يمتد الى مئات السنين ، وكانت تتمتع بشهرة كبيرة فى غزل الكتان ، وقد ظلت عاصمة «المديرية» القليوبية حتى عام ١٨٣٣، وفى خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية ، كانت تزدهر فى قليوب الصناعات اليدوية لغزل القطن ، ورغم ذلك فقد كانت تعيش فى تخلف واهمال طوال تلك السنين وما تلاها من عهود ما قبل الثورة ....

وقد كانت صورة الحياة التى واجهناها فى قليوب عندما تكون مجلس مدينتها لاول مرة فى ظل الادارة المحلية ، صورة من مجتمع الريف الذى اهملته تماما كافة العهود السابقة ، فقد كانت نسبة التعليم فيها منخفضة الى ابعد حد ، ولم يكن بها من المرافق ما يؤدى خدمة حقيقية لابناء الشعب ، وكانت الصناعة فيها تتمثل فى ذلك الانتاج الهزيل لصناعات النسيج اليدوى الذى يعانى من الركود والبطالة ...

● وماذا فعل مجلس المدينة لمواجهة مخلفات هذه التركة الثقيلة ... ماذا حقق مثلا فى مجالات تنشيط تلك الصناعة العريقة فى قليوب صناعة النسيج اليدوى ؟

– لقد ظل انتاج قليوب من النسيج اليدوى حتى عام ١٩٦١ محروما من التصدير بنظام الفروق، ولكن مجلس المدينة ضاعف جهوده لتنشيط هذه الصناعة وترويج منتجاتها ، فصدر قرار السيد وزير الصناعة بمساواة النسيج اليدوى بالميكانيكى اعتبارا من أول عام ١٩٦٢ ، وسافر رئيس مجلس المدينة الى ليبيا حيث أجرى مباحثات تم الارتباط بعدها بين الجمعية التعاونية لصناعة النسيج بقليوب وبين المؤسسات التجارية فى ليبيا على تصدير كميات من الانتاج اليها ، ثم عقدنا اتفاقا لتصدير كميات كبيرة من المنسوجات الى السودان . وبهذه الجهود وغيرها تضاعف راس مال جمعية قليوب الصناعية وتفتحت آفاق جديدة للايدى العاملة وتزايدت الارباح .. واصبحت منتجاتها المصدرة مصدرا للعملات الصعبة يدعم ازدهار اقتصادنا القومى .. ولقد حول التشغيل البطالة المقنعة الى عماله ضخمة بحيث لم يعد هناك عامل نسيج واحد متعطل ، وكان نتيجة هذه العمالة الضخمة ان جاوز أجر العامل فى قليوب الحد الادنى المقرر للاجور

التعليم والرعاية الصحية

وعدت اسأل السيد صلاح الدين الالفى :

● لقد اشرت فى حديثك الى انخفاض نسبة ومستوى التعليم بالقليوبية خلال العهود السابقة ، فهل بذل مجلس المدينة جهدا فى علاج هذه المشكلة ؟ وهل حققت هذه الجهود شيئا من النجاح ؟

ورد سيادته :

– ان صورة الواقع التى تراها الان فى مجالات التربية والتعليم ، تعبر أصدق تعبير عن ضخامة الجهود الناجحة التى بذلها مجلس المدينة فى هذه المجالات ... ففى قليوب الان ١٠ مدارس ابتدائية بنين وبنات و ٤ مدارس اعدادية منها واحدة للبنات ومدرسة ثانوية بنين ومدرسة ثانوية أخرى بنات ... وقد انشأ مجلس المدينة فى العام الماضى وحده ثلاث مدارس جديدة احداها ثانوية للبنات ... والجدير بالذكر أن مدارسنا تبرز بتفوق نتائجها فى كافة مراحل التعليم بين مدارس الجمهورية وتسجل تقدما متجددا فى مختلف اوجه النشاط المدرسى والرياضى .

واسترد السيد رئيس مجلس مدينة قليوب يقول :

– ومن الناحية الصحية ، لن أحدثك عما كانت عليه الحال قبل قيام الادارة المحلية ، ولكنى سأحدثك عن الواقع الذى تستطيع أن تراه وتلمسه بنفسك ، فقد اصبح فى قليوب الان :

- **مستشفى عام يسع ١٥٠ سريرا**
- **مستشفى للرمد يسع ٣٠ سريرا**
- **مستشفى امراض متوطنة ٢٠ سريرا**
- **مستشفى للحميات**
- **مستوصف لرعاية الطفل ، ووحدة مدرسية علاجية ، ومعمل بكتريولوجى . ووحدات صحية متنقلة ... وتنفذ فى القليوبية ابحاث ومشروعات على ارفع مستوى منها أبحاث فى الدرن ، والتراكوما ، ومكافحة البلهارسيا ، وتحديد النسل ، ونمو الطفل ولهذه الابحاث ارتباط بالصحة العالمية ...**

الاسكان والماء والكهرباء

وقلت لرئيس مجلس المدينة :

● فيما مضى كانت قليوب تشتهر بمنتجاتها من الخضر والفاكهة ...

ولم اكمل ، فقد رايت حماسته للمبادرة بالرد على السؤال الذى ادركه قبل أن يسمعه ... قال سيادته :

– ان قليوب الان اكثر شهرة فى هذا المجال ، فقد تضاعف انتاجها من الخضر والفاكهة مئات المرات وارتفع مستواه .. وقليوب تشتهر الان ، وبحق ، بانها « مزرعة القاهرة » ، فهى تمدها بكميات ضخمة من المنتجات الزراعية ، وباللحوم والالبان ، وبالمناسبة ... يمكنك ان تعتبر نفسك مدعوا لحفل افتتاح وحدة الالبان الجديدة التى انشأناها بالوحدة الزراعية والتى نحتفل بافتتاحها فى اليوم الاول من ايام العيد الثانى عشر لثورتنا المجيدة ...

● سؤال هام ، تأخر فى ترتيبه بين الاسئلة رغم اهميته : ماهى اهم انجازات مجلس المدينة فى حل ازمة الاسكان وتوفير مرافق الخدمات وفى مقدمتها الماء والكهرباء ؟

– لقد بلغ ماتم انشاؤه حتى الان من العمارات السكنية الحديثة فى قليوب ١٧ عمارة من مساكن الاسكان المتوسط ، ويجرى العمل الان لانشاء ٥ عمارات جديدة للاسكان الاقتصادى ...

وقد تمت عمليات التقوية ومد شبكة المياه النقية الى كافة انحاء

المدينة ، وبلغ مجموع تكاليفها ٦٥٠٠٠ جنيه ... كما تمت تقوية شبكة الكهرباء وتوصيلها الى كل الاحياء التى عاشت محرومة منها طوال السنين الماضية ، وبهذا استطعنا ايضا تزويد الطريق السريع بالاضاءة الكهربائية ...

انجازات فى مشروعات الخطة ..

وسألت السيد صلاح الدين الالفى :

● ما هى اهم مشروعات الخطة الخمسية التى تم بالفعل تنفيذها فى قليوب ؟

فاجاب قائلا :

ـ من أهم ماتم تنفيذه من مشروعات الخطة فى قليوب : مشروعات تطويل الارصفة ـ وكهربة المزلقانات ـ وكهربة الخط الحديدى « القاهرة : قليوب » ...

واستطرد رئيس مجلس مدينة قليوب يختتم حديثه :

ـ أما المشروعات التى يجرى العمل فى تكميلها الان فهى : مشروع انشاء حوش فرز البضائع الذى سيحقق الاستغناء عن الاحواش المتناثرة بين القاهرة والجيزة ، وقد ادرج لتنفيذ هذا المشروع ٥ ملايين من الجنيهات ... وكذلك يستكمل الان تنفيذ مشروع انشاء سنترال قليوب الاوتوماتيكى ، ومشروع انشاء مكاتب نموذجية للبريد فى قليوب البلد وقليوب المحطة ... وسيكون لهذه المشروعات اثرها العظيم فى تدعيم النهضة الكبرى التى تعيشها القليوبية فى عهد الادارة المحلية وفى ظل ثورتنا المجيدة الرائدة ...

آفاق جديدة لنجاح ...

الجمعية التعاونية الصناعية بقليوب

فى خلال جولاتى بانحاء قليوب ، حرصت على ان التقى بهذا الرجل الذى يعتبرونه هناك مجموعة من الطاقات الضخمة فى العلم والعمل فى مجالات التعاون الصناعى ... انه الاستاذ محمد السيد أبو عطية نائب المدير العام للجمعية التعاونية الصناعية بقليوب

عقد اعضاء مجلس الجمعية التعاونية الصناعية بقليوب اجتماعا شهدته مندوبة « المصور » ، وناقشوا فيه ميزانية العام الماضى وخطة العمل فى العام الجديد ...

قلت له : متى بدأت ، على وجه التحديد ، خطوات قليوب للنهوض بصناعة النسيج فيها ؟

قال : فى أواخر عام ١٩٥٨ ، وعلى وجه التحديد فى ١ / ١١ / ١٩٥٨ ، ففى ذلك اليوم عقد اجتماع كبير ضم اصحاب الاعمال والعمال ، واسفر اجتماعهم عن تكوين الجمعية التعاونية الصناعية ، فبدأت بـ ١٥٣٢ سهما ، قيمة كل منها جنيه واحد ، وكان عدد الاعضاء المؤسسين ٣٦ عضوا تضاعف عددهم فأصبح الان ٧١ عضوا من اصحاب وعمال الانوال اليدوية .

قلت : وما هى أهم منتجاتكم ؟

قال : الملاءات بجميع انواعها ، والدمور الخام ، والزفير ، وتيل المراتب ، والفوط والمفارش ... وقد نشطت الجمعية فى شراء المواد الخام لاعضائها ابتداء من عام ١٩٦١ ، وفى العام التالى بدأت تسويق الانتاج

قلت : ألم يسهم مجلس المدينة بأية جهود فى مساعدة الجمعية ؟

قال يكفى ان تعلم ان السيد صلاح الدين الالفى ، رئيس مجلس المدينة ، قد بذل جهودا ضخمة متواصلة حتى استطاع ان يستصدر القرار الذى يكفل للنسيج اليدوى مزايا صندوق الدعم اسوة بالنسيج الالى ، وكان ذلك بداية عهد جديد فى زيادة انتاجنا وتصديره الى الخارج بعد ان كان ذلك الانتاج مكدسا فى المخازن الى حد يهدد بالركود

قلت : وهل تحققت للجمعية اتفاقيات تصدير بعد صدور ذلك القرار ؟

قال : لقد تمكنا من التعاقد مع التجار بليبيا على تصدير منسوجات يدوية قيمتها ١٧٠٠٠ جنيه ، ومع مستوردين بالجمهورية السودانية على تصدير منسوجات يدوية قيمتها ٢٣٠٠٠ جنيه ، اى ان المجموع ٤٠٫٠٠٠ جنيه والمستقبل متفتح امامنا ..



كميات ضخمة من منتجات النسيج اليدوى بقليوب ، أعدتها الجمعية التعاونية الصناعية للتصدير الى الخارج



واحد من عشرات مصانع النسيج اليدوى المنتشرة فى كل مكان من قليوب

ان الحكم المحلى يجب ان ينقل باستمرار وبالحاح سلطة الدولة
تدريجيا الى ايدى السلطات الشعبية فانها أقدر على
الاحساس بمشاكل الشعب ، وأقدر على حسمها .